

* الاحد ١ أيلول ١٩٨٥، الموافق ١٦ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩١ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 91/42 - 1.9.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500

المعتقلون ادارياً يتحدون سلطات الاحتلال ويطلبون تقديمهم للمحاكمة

● القدس - لمراسلنا - احضر المعتقلون الاداريون الخمسة عشر الذين اعتقلوا، يوم الاربعاء الماضي، امام القائد العسكري في سجن نابلس المركزي بغية المصادقة على اوامر الاعتقال، التي كان اصدرها قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي امنون شاحك.

وقد رافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن ١١ معتقلا هم: عياض علي صالح تايه من طولكرم ويوسف عودة الترك من كفر الديك وكيا ابراهيم شحادة علاونه (عزموط) ومحمد عودة حنيني (بيت فوريك) ومصطفى كريم شتيه كفر سالم وخمستهم من جامعة النجاح. ومروان حسيب البرغوثي من كوبر قضاء رام الله وهو من جامعة بير زيت وريمون حنا عيسى ابو فرحة من بيت ساحور وجبرائيل جورج بشارة شوملي من بيت ساحور ومحمد اسماعيل مصطفى الخطيب من مخيم قلنديا وعدنان سعيد عبد القادر محمود من مخيم نور شمس ومحمود عبد اللطيف محمود العزب من مخيم جنين.

وادعى المدعي العام العسكري ان المعتقلين المذكورين هم اعضاء قياديين في المنظمات الفلسطينية وأنهم مسؤولون عن تنظيم عدة نشاطات تحريضية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقد انكر المعتقلون التهم الموجهة اليهم واحتجوا على اوامر الاعتقالات الادارية بحقهم وتحدوا السلطات بأن تقدمهم الى المحاكمة إذا ما كانت هنالك اية أدلة تثبت قيامهم بالاعمال المنسوبة اليهم.

ودحضت المحامية لانغر ادعاء المدعي العسكري المذكور مؤكدة ان هذه الأوامر الادارية منافية لأبسط الحقوق الدمقراطية وقد استحدثتها سلطات الاحتلال البريطاني لفرض سيطرتها الاستعمارية على مستعمراتها.

واشارت لانغر الى ان صلاحية إصدار مثل هذه الأوامر لا توجد في اية دولة اخرى في العالم سوى في جنوب افريقيا.

واعربت لانغر عن احتجاجها على اصرار المدعي العسكري على عدم كشف الأدلة التي بحوزة السلطات بشأن نشاطات المعتقلين المزعومة، مدعيا بان هذه المواد سرية ومجرد كشفها من الممكن ان يمس بأمن الاحتلال (!!).

وأكدت المحامية لانغر ان هذا الامر يفرغ الاجراءات القضائية من مضمونها حيث تنعدم بذلك ابسط اسس العدالة القضائية.

وطالبت لانغر، في النهاية، القاضي العسكرية برفض طلب المصادقة على اوامر الاعتقال الادارية بحق المعتقلين.

هذا وسيصدر قرار القاضي بهذا الشأن في وقت لاحق وبعد الاطلاع على المواد السرية التي سيعرضها امامه المدعي العام.

بعد ظهر الخميس تشييع جثمان اميل توما الى مقره الأخير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت اللجنة المختصة أن جثمان الراحل الكبير، الدكتور اميل توما، سيصل الى مطار اللد بعد ظهر الاربعاء القادم. وأن مسيرة تشييع جثمانه الى مقره الأخير ستجري بعد ظهر اليوم التالي، الخميس ٥ أيلول.

وستعلن اللجنة المختصة عن تفصيلات مسيرة التشييع في اليومين القادمين وبعد الانتهاء من اجراء الترتيبات الضرورية.

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بنادي «المؤتمر» في حيفا. تلفون - (٦٦٦٦٤٨) أو (٦٦٤٣٩٢) خلال ساعات النهار.

الاف المشاركين في مظاهرة أم الفحم المناهضة للعنصرية :

هنا، في أرض الآباء والأجداد، باقون ولن نرحل. فليرحل الفاشيون والعنصريون !

● الاحتلال يغذي العنصرية والكهانية ولهذا فإن كنس الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني يشكلان عاملاً هاماً في مقاومتها ●

● أم الفحم - لمندوبنا الخاص - «الجماهير العربية واليهودية المحتشدة في مدينة ام الفحم من جميع أنحاء البلاد ممثلة لمختلف التيارات السياسة والحزبية وقوى الخير والدمقراطية في هذه البلاد تعلن عن رفضها القاطع لكل مظاهر العنصرية والتمييز القومي ضد الجماهير العربية في البلاد وتطالب السلطات المختصة بمنح المساواة التامة للجماهير العربية وسلطاتها المحلية».

هذا ما جاء في إطار قرارات الاجتماع الضخم الذي إختتم مسيرة الألوف ضد العنصرية والتي إخترقت، أمس (السبت)، شوارع أم الفحم إبتداء من حي الميدان (الاغبارية) ومرورا بحي الجبارين وحي المحاميد حيث انتهت المظاهرة في ساحة مدرسة الزهراء.

وقد سار في طليعة المظاهرة أعضاء الكنيست توفيق زياد وتشارلي بيطون (الجبهة) ومحمد وتد (مبام) وران كوهين ومردخاي بار - أون (راتس) وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية كان بينهم - إلى جانب توفيق زياد (الناصرة): نمر مرقس (كفرياسيف) وعباس حجازي (طمرة)

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●



● «أفكار كهانا سرطان»، «لتحرم العنصرية»، «تعيش الأخوة اليهودية - العربية الصادقة» - من الشعارات التي رفعها ألوف اليهود والعرب في مظاهرة أم الفحم المناهضة للعنصرية، أمس ●
(صورة خاصة)

هذا العدد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابتداء من هذا العدد تعود «الاتحاد» الى حجمها السابق - ٦ صفحات في بحر الاسبوع و٨ صفحات يوم الجمعة - مع بعض التحسينات والتغيير في مواضيع الصفحات.

وبهذه المناسبة نوجه الشكر الى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية، الذين تجندوا بقيادة اللجنة المركزية للحزب من اجل نصرة «الاتحاد»، والى العديد من القراء والمشتركين على الدعم المتعدد الاشكال - الامر الذي جعلنا قادرين على تجاوز الازمة المالية في مدة قصيرة نسبيا.

تلاحظون ان الصفحة الاخيرة اصبحت استمرارا اخبارها للصفحة الاولى. اما مواضيع صفحات هذا العدد وكل عدد يوم احد فهي كما يلي:

● ص ٢ - شؤون محلية.
● ص ٣ - شؤون عربية ودولية.
● ص٤ - صفحة الرأي والرأي الاخر.
● ص٥ - رياضة.

هذا ونحن مضطرون، ابتداء من هذا العدد الى اجراء الزيادة في سعر «الاتحاد» التي اجرتها الصحف الاخرى في مطلع شهر تموز الماضي وتوقفنا عنها في «الاتحاد» بسبب حالة الطوارئ، وهكذا يصبح سعر العدد اليومي ابتداء من اليوم، ٥٠٠ شيكل وسعر عدد الجمعة ٦٠٠ شيكل. ومن المعروف ان اسعار الصحف الاخرى في اسرائيل اكثر بكثير من سعر «الاتحاد».

كلمة الاتحاد

كيف يبيع رابين هذه «الحرية» لنفسه ؟!

● الوضع في المناطق المحتلة أشبه بـ «حلة حكم» - «لا مين دري ولا مين سمع» ! وحش الاعتقالات الادارية يبلع العشرات والعشرات (أنظر خبرا خاصا) ووزير الحربية رابين يتباهى، في لقاء معه نشرته «دفار» يوم الجمعة الماضي، بأنه اعتقل وأعاد اعتقال أكثر من ٩٠٠ من المعتقلين «الأمنيين» السابقين وأن هذا الرقم، تباهى، يزيد على عدد من جرى تبادلهم مؤخرا وعددهم ٨٩٦ فلسطينيا كانوا معتقلين في زنازين الاحتلال الاسرائيلي.

فكيف يبيع «الوزير والعمالي» لنفسه هذه «الحرية» ؟ يفعل ذلك متوهماً أن أصحاب القضية «مشغولون بأمور أخرى».. ناهيك عما أصبح واضحا من تنسيق مع ملك الأردن، حسين، على استغلال المذلة، التي وجهها ميرفي الى قيادة م.ت.ف الرسمية، للإجهاز «النهائي» على القيادة الفلسطينية وتنظيماتها ونفوذها في المناطق المحتلة.

كذلك يتوهم وزير الحربية «العمالي» أن الرأي العام الاسرائيلي «مضبوع» بنتن وحش العنصرية الكهانية وأنه لم يبق، من طريق أمامه، سوى تقديم المزيد والمزيد من القرابين الغربية له لعله يشبع !

إننا نستفظع، أشد الاستفظاع، تصاعد وانتشار القمع في المناطق المحتلة. ويصعب علينا أن نتصور استمرار انشغال أصحاب القضية بتوافه الركض وراء متاهات «استراحة» المعتدين الأمريكيين والاسرائيليين في الوقت الذي تتعرض فيه على «البقعة» هذه الويلات المتصاعدة.

ولكننا واثقون بأن المسلك الاستفزازي الذي تسلكه حكومة رابين «العمالية» في المناطق المحتلة هو، في النهاية، مسلك مغامر سينقلب على المعتدين المحتلين أنفسهم مثلما أصابهم في لبنان ويصيب أمثالهم، الآن، في جنوب أفريقيا.

ونهيب بجميع القوى العاملة في

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

(«الاتحاد»)

اعتداء عنصري على الطبيب ابراهيم علي عاشور وثلاثة ممرضين

● بئر السبع - لمراسل خاص - بينما كان الممرضون مصطفى مصري (عارة) ووليد خطيب وغانم خطيب (كفركنا)، الذين يعملون في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، عائدين، في حوالي الساعة العاشرة من مساء أمس الأول، إلى أماكن سكنهم التابعة للمستشفى اعترض طريقهم عدد كبير من الشبان اليهود (حوالي ٢٠ شابا) وراحوا يتهجمون عليهم بألفاظ عنصرية معادية لكل ما هو عربي. ثم رجموهم بالحجارة واعتدوا عليهم بالضرب المبرح. وفي أثناء ذلك خرج من المسكن الطبيب ابراهيم علي عاشور لمعرفة جلية الأمر فاعتدوا عليه هو أيضا. وأصابوه بجراح في رأسه وساقه وبطنه. ونقل الممرضون والطبيب عاشور الى المستشفى للمعالجة. وبعد تلقيهم العلاج أرسلوا إلى أماكن سكنهم. ولكن المعتدين واصلوا مهاجمة منزل الممرضين والطبيب عاشور بالحجارة طول الليل.

والغريب أن البوليس، عندما حضر إلى مكان الحادث، راح يحقق مع المعتدى عليهم. ولم يقبض على أي من المعتدين حتى الآن.

ويذكر أن مكان سكن المعتدى عليهم بعيد عن مركز المدينة، الأمر الذي يثير الخشية من أن يكرر العنصريون عدوانهم مدعومين بالموقف المفضوح الذي أبداه البوليس.

مقبول ونزال المقرر ابعادهما يرفضان المساومة حول قرار الطرد

● القدس - لمراسلنا - عبر كلّ من امين رمزي مقبول ووليد نزال المقرر ابعادهما عن الوطن رفضهما المبدئي للطرد. واكدا انهما يرفضان المساومة حول امر الطرد التعسفي.

وتحدى الاثنان قرار سلطات الاحتلال تقديمهما للمحاكمة واعتقالهما فيما لو ثبتت ادانتهما.

وناشد مقبول ونزال المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الانسان والامم المتحدة والقوى الدمقراطية الوقوف ضد هذا الاجراء التعسفي الذي يتنافى مع كافة القوانين الدولية.

في رام الله، امس :

تفريق مظاهرة احتجاج دمقراطية بالحديد والنار

● القدس - خاص ب «الاتحاد» - هاجمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، بعد ظهر امس (السبت)، تظاهرة احتجاج قامت بها فرقة من مجموعة «ليسقط الاحتلال» امام مقر الحاكم العسكري في مدينة رام الله المحتلة احتجاجا على سياسة الطرد والاعتقالات الادارية.

وجاءت مهاجمة المجموعة بعد دقائق من وصولها الى المكان حيث رفع افرادها الشعارات المنددة بالاحتلال وممارساته. ووزعوا ايضا منشورا باللغتين العربية والعبرية تحت شعار «ونحن ايضا ضد الاحتلال فهل ستطرد ؟». وجاء في المنشور ان سياسة رابين في المناطق المحتلة هي استمرار لسياسة شارون وهي ما يريده كهانا و«غوش ايمونيم».

وقال شاهد عيان لـ«الاتحاد» ان المجموعة

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

«الطليعة» المقدسية

رحل القائد الشيوعي اميل توما لكن ذكراه ستبقى لأجيال عديدة

■ القدس - مكتب الاتحاد - تحت هذا العنوان نشرت الزميلة المقدسية «الطليعة»، على الصفحة الاولى من عددها الصادر امس الأول، الجمعة ٣٠ آب، الكلمة الصميمية التالية:

توفي فجر الثلاثاء الماضي القائد الشيوعي البارز والمفكر الكبير الدكتور اميل توما. وقد كان الاعلان عن نبأ وفاته مبعث اسى وحزن عظيمين للاوساط التقدمية في بلادنا.

فلقد كان الفقيد الكبير بانجازاته الفكرية، ونضالاته العملية، وطاقاته الكفاحية المتوقدة، مجندا نفسه بلا تحفظ، وبنكران ذات، في خدمة قضية شعبه، ومن اجل انتصار قضية الحرية والسلام والاشتراكية لشعبه ولكل الشعوب دون تمييز.

ومع ان الفقيد الكبير رحل وهو محظور عليه دخول الضفة الغربية وقطاع غزة على مدى سنوات الاحتلال الطويلة، الا ان قضية الاراضي المحتلة وشعبنا الصامد فوقها كانت، على الدوام، قضيته التي يدافع عنها، ويناضل من اجلها في المنابر الدولية العديدة التي شارك فيها، وفي مؤتمرات ومظاهرات التضامن التي شارك في تنظيمها مع قيادة حزبه والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وفي مؤلفاته ومقالاته العديدة.

لقد رحل عنا اميل توما وتراثه النضالي والفكري يوقد عزائم المناضلين من خيرة ابناء هذا الشعب لمتابعة مسيرته، وأفواج جديدة وجديدة من جماهير شعبنا وحركتنا الوطنية تنجذب الى هذا التراث، وتقر بصحة النهج السياسي الذي سار عليه قرابة نصف قرن.

وان رسوخ هذا النهج في حياتنا والذخيرة التثقيفية والتعبوية التي تمثلها كتاباته العديدة، وقوة المثل التي يقدمها مسلكه وسيرة حياته، تجعل ذكراه حية وفاعلة في حياتنا لاجيال عديدة قادمة.

ان وفاته خسارة كبيرة لكل من تعز عليه مثل السلام والحرية والدمقراطية والاشتراكية.

الهيئات الاجتماعية السوفييتية تنعي الراحل الكبير

تل أبيب - تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيتي التعزية التاليتين من موسكو، عاصمة الاتحاد السوفييتي.

● من رياسة لجنة التضامن الافرو آسيوية السوفييتية.

«أيها الرفاق الاعزاء تفضلوا بقبول تعازينا العميقة، بوفاة الشخصية الاسرائيلية السياسية الشعبية المرموقة وأحد قدامى حزبكم، الرفيق اميل توما، الذي كرس حياته كلها للدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة في بلاده وفي النضال ضد نهج اسرائيل العدواني والتوسعي وأوصيائها الامريكان ومن أجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط. سيحفظ الرأي العام السوفييتي ذكرى اميل توما الدائمة، مناضلا أمينا وصديقا عزيزا للاتحاد السوفييتي».

■ ومن لجنة السلام السوفييتية

«أيها الاصدقاء الاعزاء : لجنة السلام السوفييتية تعبر لكم عن أعمق مشاعر الحزن والاسى لرحيل الرفيق اميل توما المبكر، المفكر والمناضل ونصير السلام البارز. إننا نثمن عالياً

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

٣٥٪ زيادة رواتب المعلمين في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - نوفوستي - بدأت في الأول من أيلول مرحلة جديدة من تحقيق اجراءات رفع الرواتب لمعلمي المدارس السوفييتية وغيرهم من العاملين في حقل التعليم الشعبي والتي تهدف الى رفع رواتبهم بنسبة ٣٠ - ٣٥ بالمئة بالمتوسط.

وتحقق هذه الاجراءات الاجتماعية، التي ستشمل حوالي ستة ملايين شخص في نهاية المطاف، على مراحل حسب مختلف فئات المعلمين ومناطق البلد وذلك في اطار الاصلاح التعليمي العام والمهني.

المقاومة الوطنية تنفذ عمليتين ضد الاحتلال وعملائه في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - نقل راديو «مونت كارلو» عن مراسلي الصحف في جنوب لبنان ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا، أمس (السبت)، عمليتين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد.

ففي العملية الاولى اطلق رجال المقاومة قذيفة على موقع لقوات الاحتلال في بلدة حاصبيا في الجنوب اللبناني. واما العملية الثانية فقد قصف رجال المقاومة مركزاً لميليشيات لحد العميلة بالقرب من مدخل بلدة عين ابل الامر الذي أدى الى وقوع اشتباك بين رجال المقاومة والميليشيات الموالية لاسرائيل.

مقتل ٤٧ فرنسياً وجرح ٨٥ آخرين في حادث اصطدام قطارين

● باريس - الوكالات لقي ٤٧ فرنسياً مصرعهم وجرح (٨٥) في حادث اصطدام قطارين، أمس (السبت)، في فرنسا.

ووقع الحادث عند نزول قطار ركاب عن السكة الحديدية، واصطدامه بقطار بريد.



يوم آخر..

□ أولئك العاملون الذين ناموا الليلة قبل ان يستمعوا الى الأخبار، لا شك أنهم ربحوا بضعة ساعات من الراحة. فأمواج الأثير لم تفجعهم بنبأ الإتفاق على إفتتاح السنة الدراسية في موعدها.

تفجعهم؟ وهل نبأ إفتتاح السنة الدراسية أصبح فاجعة في بلاد «السمن والعسل»؟

إسألوا الآباء والامهات.
إسألوا المعلمين والمعلمات.
إسألوا الطلاب والطالبات.

فالشرط الاول لإفتتاح السنة الدراسية كان ان يتنازل المعلمون عن قسم آخر من مرتباتهم. وان يتنازل بعض المعلمين عن ارزاقهم.

وقبل ذلك، فرضت الحكومة بتقليصاتها الشنيعة تجميد البناء والتطوير، فكان ان زاد النقص الشديد أصلا في غرف التعليم (البالغ حوالي الألفين في الوسط العربي). وكذلك في المختبرات وغيرها من المنشآت التي اصبحت ضرورة حيوية للتعليم مثل وسائل الإيضاح والأجهزة العلمية المتطورة وغيرها. وفرضوا على الطلاب ان يصبحوا عمال صيانة ونظافة في المدارس، كي يوفروا في مصاريف العاملين، الان.

وفوق ذلك باتت مصاريف التعليم الباهظة تشكل عبئا خطيرا على ميزانية الأهل. واصبح إفتتاح السنة الدراسية للولد الواحد ـ يكلف ما يقارب مرتب شهر كامل، ما بين ثمن الكتب والدفاتر والقرطاسية والحقيبة والملابس الرسمية ورسوم التسجيل ورسوم ضريبة الإفتتاح والضريبة الشهرية التي يدفعها كل أجير في البلاد بواسطة «التأمين الوطني» والسفريات (حيث المدارس بعيدة عن أماكن السكن) وأجرة التعليم (حيث يتعلم الطالب في مدرسة أهلية او خصوصية او في روضة اطفال).. والخ.. فماذا تسمى هذه المصيبة اذا؟! سمن وعسل ودف»؟!!

● نظير مجلي ●

خواطر على هامش مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة

● بقلم: مايرفلنر ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بزيارة الى مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة خلال فترة انعقاده (١٤ ـ ١٨ آب ١٩٨٥). واثر الزيارة كانت هذه الخواطر:

● في الحقيقة، لقد تأثرت كثيراً. فان واقع المجريات الحياتية يؤثر، أحيانا، أكثر من الخطابات والمقالات. صحيح ان واقع الحياة يخلق، أيضا، بالخطابات والمقالات واقناع الناس ولكن الحقائق أقوى من أي شيء آخر.

الحياة ليست أمراً مثاليا فهي مليئة بالتعقيدات والتناقضات. ولكنني شاهدت في مخيم العمل التطوعي في الناصرة واقعاً مثاليا وتحقيق أمنية حياتنا بصورة مصغرة: عرب فلسطينيون من إسرائيل ومن المناطق المحتلة ويهود يعملون معاً بفرح وأخوة وبصداقة حقة. مجموعات من الشبان والفتيات الرجال والنساء، قدموا من خارج البلاد لكي يعملوا ويساعدوا ويعبروا عن تضامنهم.

لو كنا نحن مقرري السياسة في اسرائيل ـ فكرت في نفسي ـ لكانت العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة تتطور على هذا الشكل وعليه، أيضاً، كانت تقوم العلاقات بين اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية المستقلة. الكل مرهون بالنظام الحاكم، بالسياسة.

في المخيم شعرت، أيضاً، بعظمة هذه الوحدة، قوة الارادة الفولاذية، الاستعداد لبذل الجهد والتضحية ـ من يستطيع النيل منهم؟ العنصرية، التمييز والاضطهاد على أساس قومي، الانفلات الدموي في العفولة وفي أماكن أخرى، الاضطهاد البشع في المناطق المحتلة ـ كل هذه ليست دلائل قوة وثقة بالنفس وإنما دلائل ضعف وخوف. فعندما يصاب الانسان بمرض الهستيريا يكون مؤهلاً، أيضاً، لأن يقتل ويهدم ونظام حكم تلفه الهستيريا مؤهل لتنفيذ أعمال أكثر بربرية بكثير. هذه علائم الضعف الجسماني والنفسي لدى الفرد. وهذه علائم الضعف وفقدان الأمل لدى سياسة مفلسة خالية من أية قيم أو ضمير.

كدت أنسى دولة اسرائيل. عفواً، الشرطة. المؤسسة الحاكمة في اسرائيل غير حكيمة، أيضا. ان لم نقل أكثر من هذا. ففي المناسبة الاحتفالية بتنظيم مخيم العمل التطوعي في الناصرة قررت السلطات فحص ما اذا كانت الناصرة تابعة، حقاً، لدولة اسرائيل. لقد كان الأمر واضحاً بالنسبة للمشاركين في المخيم. لحركة المقاومة الفلسطينية وللدول العربية المجاورة لاسرائيل ولمنظمة الأمم المتحدة ـ الأمر واضح. كلهم يطالبون اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في الرابع من حزيران ١٩٦٧. أما بالنسبة لحكومة اسرائيل فالأمر غير واضح.


● رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وسكرتير جبهة الناصرة، المهندس وليد الحاج، يستقبلان ماير فلنر في مخيم العمل التطوعي العاشر ١٩٨٥ ـ السبت ١٩٨٥/٨/١٧ ●

قد يكون أن وزراء الحكومة يتعجبون، في لاوعيهم، من حقيقة ان الناصرة فعلا داخل «الخط الاخضر». فهم أنفسهم الذين يضعون علامة سؤال حول كون الجليل جزءا من دولة اسرائيل.

وهكذا، فقد أرادت الحكومة أن تثبت لنفسها وللمتطوعين في المخيم ان المخيم قائم في الناصرة وان الناصرة موجودة في دولة اسرائيل. فكيف يقومون بذلك؟ كان باستطاعتهم إثبات ذلك، مثلا، بقيام رئيس حكومة اسرائيل، أو وزير داخليتها على الاقل، بزيارة المخيم واستقبال المتوافدين على أبوابه وإحضار شيك معه، ولنقل بمليون دولار، لتطوير الناصرة. لقد كان بامكان الحكومة ومؤسساتها دعم المخيم، على الاقل، عن طريق إعارة الآليات اللازمة للعمل أو إرسال مهنيين أو أي تشجيع آخر بأشكال شتى من أعمال التطوير في المدينة والتي تنفذ بأيدي المتطوعين في مخيم العمل. لا، فالاحلام ممنوعة. وزراء المعراخ والليكود والمتدينين الذين يؤلفون حكومة «التكتل القومي»، لن يقوموا بعمل «غير صهيوني» كهذا. فقد وصلوا إلى «إجماع قومي» ان الطريقة الوحيدة لإثبات ان الناصرة موجودة في دولة اسرائيل هي إرسال شرطة دولة اسرائيل الى المخيم لكي ... تجري هناك تفتيشاً. فكرة عبقرية حقاً تمخض عنها «العقل اليهودي» الشهير. ليست هذه بنكتة. فكما بلغني أعلن ضباط الشرطة الذين وصلوا إلى بوابة المخيم بصراحة ان الهدف من تفتيش «الأمان» هو إثبات ان الناصرة تابعة لدولة اسرائيل. وأثبتوا مرة أخرى، فعلاً، انه في العلاقة مع العرب، دولة اسرائيل هي الشرطة. ولكنهم لم يأتوا، بهذا، بأي جديد. اذ لم تكن هنالك حاجة لإثبات هذا مرة أخرى بواسطة إرسال الشرطة الى المخيم.

لم تدخل الشرطة الى المخيم. لأن المنظمين والمسؤولين في المخيم لم يسمحوا لها بالدخول بقولهم انهم يعرفون ان الناصرة موجودة في دولة اسرائيل. وبعد جدال حاد وصاخب ضد الاستفزاز البوليسي. إلا ان الشرطة أزعجت المشاركين في المخيم بطرق شتى.

في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي لبنان تظهر دولة اسرائيل بشخصية «القبضة الحديدية». وفي اسرائيل تظهر تجاه الجماهير العربية بظهر «القبضة». «القبضة الحديدية» في لبنان تحولت في مراحل معينة إلى جينوسايد. «القبضات» يمكن أن تتحول إلى «القبضات الحديدية» و«القبضات الحديدية» إلى ـ إبادة شعب.

التاريخ يعلمنا ان كل سياسة «القبضات» تجاه شعوب أخرى لا بد وأن تتحول، في نهاية الأمر، إلى بومبرانغ ضد الشعب الذي لا يضع حداً للاضطهاد الذي تنفذه حكومته. ولذا أراني خائفاً جداً على مصير الشعب الاسرائيلي الذي أنا أحد أبنائه.

مخيم العمل التطوعي، بأهميته ومفهومه العامين، مثير جداً. التنظيم ـ رائع. فقد أجري الكثير من التعديلات إستناداً الى خبرة الماضي من المخيمات التسعة السابقة. نفذت أعمال ومشاريع عديدة وحيوية لأحياء المدينة خاصة وللناصرة بشكل عام.

مئات العمال والمهنيين، عدد كبير من المهندسين والأطباء والمعلمين والمقاولين والتجار ورجال الدين تطوعوا في العمل في المخيم، جمهور ضخم من الشباب المتحمس ومن المثقفين. عملوا، جميعاً، بقوة وباقبال شديدين. حتى الشمس الحارقة لم تنجح بالتشويش أو الازعاج. فالأساس هو الارادة والحماس اذ لم يكن نقص في الآليات والمواد والأغذية. وكيف كان من الممكن أن لا يصاب الانسان بالدهشة من العمل المخلص حتى النهاية الذي قامت به النساء، الشابات والمسنات؟ يتكون انطباع بأن مدينة الناصرة كلها تطوعت لخدمة ودعم المخيم من أجل تطوير المدينة وحل مشاكل التطوير التي تمنع حكومة «الدمقراطية النيرة في الشرق الأوسط» حلها في الناصرة وفي بقية المدن والقرى العربية. وليس هذا كل شيء. فالنشاطات الثقافية والفنية في المخيم جديرة باشارة خاصة. انه لشرف لنا ان يكون لحزبنا الشيوعي ولجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة قسط أساسي وحاسم في مجمل هذا التطوير المشجع في الناصرة، وليس في الناصرة فحسب.

لقد كانت في المخيم ظاهرة جديدة تنبغي الاشادة بها بشكل خاص. فمن أجل حل قضية تخص المجموع، تخص المدينة، وافق شخص مسن على منح البلدية مجاناً دون أي مقابل قطعة أرض خاصة به بمحاذاة بيته. كذلك تنازلت إحدى الكنائس دون أي مقابل عن قطعة أرض تابعة لها. وفي الحالتين كانت الأرض مهمة جداً لحل مشاكل مستعصية في المدينة.

حيال كل هذه الأحداث المفرحة فاتني أن أذكر أنه في الليلة الثالثة من مخيم العمل التطوعي وعندما كان رئيس البلدية، الرفيق توفيق زياد، وأبناء أسرته كافة في منطقة المخيم، اقتحم سطاة بيته وعبثوا بمحتوياته ولصوا بعض الحاجيات!

وخلاصة القول ان شعباً كهذا لا يمكن تركيعه، لا في اسرائيل ولا في المناطق المحتلة. إنه شعب يصادق كل من يصادقه. شعب يناضل ضد كل من يميز ضده ويحوك المؤامرات المعادية له. وسوية، الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية، سنواصل النضال من أجل أهدافنا السامية. وسيكتشف القامعون والعنصريون أنهم ضعفاء في انفلاتهم، لا مستقبل لهم. ونحن، بقلب متوهج ورأس رزين، أصحاب حق ولنا المستقبل، كل المستقبل.

بحث إغلاق بركة كفار سابا في وجه العرب

● كفار سابا ـ بحثت بلدية كفار سابا، في مطلع الأسبوع الجاري، موضوع اغلاق بركة للسباحة البلدي في وجه العرب. وذلك بناءً على طلب عضو البلدية عن حركة «حيروت» الذي طلب، من منطلقات عنصرية إغلاق البركة في وجه المواطنين العرب الذين يقدمون من القرى المجاورة للاستجمام فيها.

وقررت إدارة البلدية مواصلة بحث الموضوع في جلسة قادمة.

محاكمة ١٣ مواطناً من بئر المكسور «بتهمة» التظاهر

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ تلقى ثلاثة عشر مواطناً من قرية بئر المكسور أوامر للمثول أمام محكمة الصلح في عكا يوم الثلاثاء (٨٥/٩/٣)، وذلك بتهمة التظاهر «غير القانوني» و «المضر بالأمن»!! بتاريخ (٨٢/٩/٢٢) على الشارع الرئيسي المحاذي لقرية بئر المكسور، وهو اليوم الذي أعلنت فيه الجماهير العربية في إسرائيل إضرابها الاحتجاجي على مذبحة صبرا وشاتيلا.

والمواطنون هم: حسن محمود غدير وعلي محمد حجيرات وفالح قاسم غدير وعلي محمود حمزة وعلي عصان غدير وحسين محمد حجيرات وموفق سليمان عبد وأحمد سعد نمر وعلي محمود غدير وعبد محمود حمزة وحسن أحمد حجيرات ومصطفى محمود حمزة وعلي محمود غدير.

الجماهير الاسلامية في عكا تستعد للمؤتمر الاسلامي الثاني

● من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت لجنة المبادرة الاسلامية في عكا والتي باشرت نشاطها إعداداً للمؤتمر الاسلامي الثاني إجتماعاً شعبياً في قاعة مطعم «علي بابا» مساء يوم الجمعة الماضي.

وتكلم في الاجتماع كل من فخري بشناوي ومحمود ابو شنب فشرحا أوضاع الوقف الاسلامي والتحضيرات للمؤتمر الاسلامي الثاني الذي سيعقد في السابع من أيلول القادم في الناصرة. وتطرقا الى أهداف المؤتمر في تحرير الأوقاف الاسلامية وتسليمها الى اللجان الاسلامية المنتخبة، بصورة دمقراطية.

هذا وقد ساد الاجتماع روح الحماس والاندفاع نحو انجاح المؤتمر والاستعداد للعمل من اجل تحقيق أهدافه.

رياض الأطفال الخاصة تفتح أبوابها اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن، في نهاية الأسبوع الماضي، أن روضات الأطفال الخاصة، في أنحاء البلاد كافة، ستفتتح اليوم كما هو مقرر وذلك بعد ان قررت منظمة معلمات رياض الأطفال الخاصة تعليق الاجراءات الكفاحية التي كانت أقرتها إلى ما بعد عيد رأس السنة العبرية.

ويطالب أصحاب رياض الأطفال بزيادة رسوم التعليم ليتسنى زيادة أجور المعلمات وتؤيد وزارة المعارف مطلبهم هذا. وتعارضه وزارة المالية.

مسيرة إلى ضريح نهاد سرور في عيلبون

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قامت جماهير غفيرة من أعضاء الشبيبة والحزب في عيلبون ووفود من الشبيبة الشيوعية في دير حنا وعرابة وسخنين والمغار بالاشتراك مع عائلة الفقيد، يوم الاحد (٨٥/٨/٢٥)، بمسيرة إلى ضريح الرفيق نهاد سرور، بمناسبة مرور سنة على وفاته.

وسار في مقدمة الموكب رفاق الشبيبة باللباس الرسمي حاملين أكاليل الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وعندما وصل الموكب ضريح الفقيد تكلم الرفيق رياض خوري، الذي يدرس في تشيكوسلوفاكيا، مشيداً بالفقيد وذكراه. كما ألقى السيد يوسف سرور، رئيس مجلس عيلبون المحلي، كلمة باسم عائلة الفقيد فأشاد باعضاء الشبيبة والحزب الشيوعي الذين يكرمون رفاقهم وتمنى لهم النجاح للوصول الى هدفهم المنشود.

انخفاض المبيعات خلال تموز ـ أواسط آب بنسبة ٣٠٪

● تل أبيب ـ يستدل من الاستطلاع الأخير الذي أجراه اتحاد دوائر التجارة أن انخفاضاً حاداً في حجم النشاط الاقتصادي في البلاد سُجل خلال تموز المنصرم والنصف الأول من آب الجاري قياساً بالأشهر السابقة وبالسنة الماضية.

ويفيد الاستطلاع أن حجم المبيعات انخفض في تموز ـ آب بنسبة متوسطة مقدارها ٢٠٪، قياساً بشهري أيار ـ حزيران، وبنسبة متوسطة مقدارها ٣٠٪، قياساً بالفترة نفسها من السنة الماضية. وقد وصل الانخفاض في بعض الفروع، مثل الأثاث ومواد البناء والأدوات الكهربائية، الى نسبة تراوحت بين ٥٠ ـ ٦٠٪.

انخفاض عدد المسافرين الى الخارج من مظاهر الأزمة

تل أبيب ـ يتضح من معطيات دائرة الاحصاء المركزية أن عدد المسافرين الى الخارج في الفترة بين بداية السنة الجارية وأواخر تموز من العام الجاري انخفض بنسبة ٢٤٪ بالمقارنة مع عدد المسافرين في الفترة المماثلة من السنة الماضية. ومن المتوقع أن تبلغ نسبة انخفاض هذا العدد أكثر من ٣٣٪ حتى نهاية آب. وقد تسبب هذا الانخفاض في الأساس عن تردي الوضع الاقتصادي والضريبة المفروضة على السفر وتزيد عن ٣٠٠ دولار وضريبة تذكرة السفر التي تبلغ ٢٠٪ من ثمن التذكرة.





قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ الطيبة
اعلان بخصوص اقرار خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز قد أقرت بموافقة وزير الداخلية:

١) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٦٢» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٨٠٣٠ قسائم ٥، ١٨، ٢٨ أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٠٩٨ صفحة ٣٥١٦ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٤/٨/٢٧ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/٨/٢٧ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الانباء» بتاريخ ٨٤/٨/٢٧ باللغة العربية.

٢) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٠٠» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٧ قسيمة ٣٢ قطعة ٣٢/١ أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين نسب بناء، خطوط ارتداد وتعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣١٢٥ صفحة ٣٧٢ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٤/١١/٢٦ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/١١/٢٦ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/١١/٢٧ باللغة العربية.

٣) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢٠٧٩» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٦ قسيمة ٢٠ أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين واجهة تجارية وموقف للسيارات، تعيين خطوط ارتداد وتعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٠٩٨ صفحة ٣٥١٥ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٤/٨/٢٩ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/٨/٢٩ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/٨/٣٠ باللغة العربية.

٤) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢٠٥٤» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٨٠٦٧ مسطح البلدة أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٠٧٥ صفحة ٢٨٨٨ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٤/٦/٢١ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/٦/٢١ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/٦/٢٤ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد أودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. وكل معني بأمر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في أيام وساعات الدوام.

د. شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

نعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية ـ فرع رهط

ينعيان بحزن عميق ورؤوس محنية القائد الشيوعي الفذ والشخصية الشعبية البارزة والمؤرخ والتاريخ فقيد شعبنا الفلسطيني والقوى التقدمية والسلام العادل.

الرفيق اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الذي وافته المنية صباح الثلاثاء ٨٥/٨/٢٧.

واننا هنا في النقب لا نستطيع ان ننس نضالك وزيارتك للنقب في يوم الارض في عام ١٩٨٤ وسيبقى هذا التاريخ في قلوبنا حتى الممات

اننا نعاهدك ان نبقى اوفياء لطريقك والمبادىء التي كافحت من اجلها.

نعي

تنعى بمزيد الحزن والاسى المؤرخ والقائد

الدكتور اميل توما

ان رحيل الدكتور اميل توما هو خسارة فادحة واليمة لكل القوى الطلابية الوطنية والدمقراطية اليهودية والعربية المحبة للسلام، وبالاخص لشعبه العربي الفلسطيني الذي أحبه وافدى حياته من اجله. اننا اذ نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى هذا المناضل والمؤرخ الكبير ونشارك جميع ابناء شعبنا والشعوب المحبة للسلام فقدان المناضل الدكتور اميل توما نتقدم بأحر التعازي الى حزبه وافراد عائلته.

جبهة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

نعي

تنعي جبهة ام الفحم، مع مزيد الألم والحسرة، رفيقنا القائد الجبهوي

اميل توما

الذي وافته المنية إثر مرض عضال، وتوما القائد الشيوعي والجبهوي والفلسطيني، المؤرخ والكاتب والمنظم، وهب حياته لقضية شعبه الفلسطيني وللسلام العادل وحمل في قلبه آلام شعبنا وحسراته، قويا وموحدا لصفوف الجبهة قطريا ولفروعها محليا، مؤمنا بمبدئه وموقفه وخطه الوطني والأممي مناضلا متواضعا صلبا لا يعرف الكلل.

ستبقى في قلوبنا وبيوتنا ونوادينا ومستقبلنا الى الابد ذكراك.

الكلية الارثوذكسية العربية ـ حيفا

(الادارة والهيئة التدريسية)

يعربون عن مشاعر الاسى بفقدان الطيب الذكر

الدكتور اميل توما

ويتقدمون بالتعزية الى عائلته واقاربه والى ابناء شعبنا جميعا.

نعي

تنعي جبهة عبلين الدمقراطية بقلوب يعتصرها الالم والحزن:

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي الكبير وأحد اعلام النضال والسياسة والفكر لشعبنا، الذي اعطى حياته كلها في خدمة القضية الوطنية العادلة لجماهيرنا العربية ولشعبنا العربي الفلسطيني.

اننا نحني رؤوسنا تحية واجلالا لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان. ونشارك عائلة الفقيد الغالي مصابها الاليم.

■ جبهة عبلين الدمقراطية ■

تعزية

واحة السلام وجميع سكانها ينعون بمزيد الحزن والاسى الفقيد

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي وأحد قدماء الحزب الشيوعي ومؤسسيه الاوائل المناضل الذي قضى حياته في سبيل المثل السامية. واحد اقطاب القياديين في البلاد الذي نادى طول حياته بأخوة الشعوب والسلام. كما اغنى الحركات الوطنية بكتاباته ومؤلفاته.

انه ذهب خسارة فادحة لحركات السلام وللشعب الفلسطيني

اننا نشارك اهل الفقيد والحزب الشيوعي وكل الحركات التقدمية بالمصاب الاليم.

نعي

تنعي بمزيد الحزن والاسى المؤرخ والقائد

الدكتور اميل توما

ان رحيل الدكتور اميل توما هو خسارة فادحة واليمة لكل القوى الطلابية الوطنية والدمقراطية اليهودية والعربية المحبة للسلام، وبالاخص لشعبه العربي الفلسطيني الذي أحبه وفدى حياته من اجله. اننا اذ نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى هذا المناضل والمؤرخ الكبير ونشارك جميع ابناء شعبنا، والشعوب المحبة للسلام فقدان المناضل الدكتور اميل توما واننا نتقدم بأحر التعازي الى حزبه وافراد عائلته.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

نعي

جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا تنعي بعميق الحزن وبالغ الالم

الدكتور اميل توما

قائدا ومفكرا وانسانا شامخا وشعلة خبت في عز توهجها النضالي والفكري لانتزاع الصباح الفلسطيني الطالع حتما.

اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى هذا المناضل الفذ الذي سيظل تراثا ملهما وشعاعا تهتدي به الاجيال الفلسطينية الصاعدة نحو المستقبل الاشرف.

فتحي فوراني ـ سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا

ماذا وراء مؤامرة إلحاق المناطق المحتلة بعجلة التبعية لاتفاقية «السوق الحرة» الاسرا ـ امريكية ؟

● عندما وقعت الحكومة مع الادارة الامريكية اتفاقيتي إقامة «منطقة التجارة الحرة» و «الاتفاق الاستراتيجي» لم تنشر على الملأ جميع بنود الاتفاقيتين. وفي حينه أشار بعض المراقبين الاسرائيليين الى وجود «بنود سرية» لم يعلن عنها. وفي حينه أكدنا، من خلال المقالات التي نشرت في «الاتحاد» حول هذا الموضوع، أن إقامة «منطقة التجارة الحرة» بين حكام اسرائيل وواشنطن تستهدف تعزيز القاعدة المادية للاتفاق الاستراتيجي بين البلدين، وعلى أساس زيادة التبعية الاقتصادية الاسرائيلية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها وبلورة دور اسرائيل الرسمية في اطار المخطط الاستراتيجي العدواني للامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة وخارجها، وبشكل يتلاءم ومصلحة التوسع العدواني الصهيوني على حساب الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية. وكنا على يقين بأن «البنود السرية»، التي لم يعلن عنها، تخدم في جوهرها وأبعادها تحقيق الهدفين المذكورين، وأن تأجيل النشر الرسمي عنها كان يستهدف من ورائه ايجاد المناخ السياسي الملائم وخلق الظروف المواتية بسبب «حساسية» هذه البنود وأبعادها السياسية.

ومع بداية تنفيذ اتفاقية إقامة منطقة «التجارة الحرة»، في هذا الاسبوع، بدأت وسائل الاعلام تنشر بعض «البنود السرية». فبموجب ما نشرته «هآرتس»، على لسان مراسلها في واشنطن «تسفي بارئيل»، «فإن اتفاقية التجارة الحرة تعترف، بطريقة غير مباشرة ـ دي فاكتو ـ باسرائيل والمناطق المحتلة كوحدة اقتصادية واحدة» ـ («هآرتس» ١٩٨٥/٨/٢٩).

ولطمس الجوهر والبعد السياسي جاء في تحديد اطار ومعالم الاتفاقية ما يلي: «ان الاتفاقية تتحدث عن نطاق (حدود) المكوس الجمركية لدولة اسرائيل والمكوس الجمركية للولايات المتحدة الامريكية. وإن المستوطنات الاسرائيلية (في المناطق المحتلة ـ أ.س.) والبلدات العربية، التي ستنتج وتسوق منتوجاتها للولايات المتحدة، ستتمتع بامتيازات الاتفاقية. ولكن بشرط أن يكتب على منتوجاتها: «صنع في اسرائيل».

ولتمرير المؤامرة وطمس البعد السياسي تحاول المصادر التي صاغت وحررت بيان الاتفاقية التأكيد «أن هذه الصياغة لا تعني الاعتراف السياسي بضم المناطق المحتلة وأن الادارة الامريكية لا ترى في اسرائيل والمناطق وحدة سياسية واحدة» ـ («هآرتس» ٨٥/٨/٢٩)!

إن القضية المطروحة ـ حسب ما جاء في صياغة الاتفاقية ـ ليست قضية تلاعب بالصيغ والالفاظ، وانما هي قضية مصيرية ذات ابعاد لها مدلولاتها السياسية.

فما جاء في اتفاقية «التجارة الحرة» يتضمن ثلاثة أخطار جدية بالنسبة لحاضر ومستقبل الصراع في منطقتنا، وخاصة بالنسبة لحاضر ومستقبل الحق الفلسطيني المشروع في نفض غبار الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد م. ت. ف..

○ بقلم : احمد سعد ○

فالاخطار الجدية الثلاثة تتمحور حول ما يلي:

● أولا: ـ ان الاتفاق الامريكي ـ الاسرائيلي على اعتبار اسرائيل والمناطق المحتلة وحدة اقتصادية واحدة يعتبر اعترافاً امريكياً رسمياً بشرعية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والسورية والمصرية، وبضم الاراضي والاقتصاد العربيين الى اسرائيل. وليس أدل على هذا الاعتراف من إعطاء المستوطنات الكولونيالية اليهودية وعصابات «غوش ايمونيم» الشرعية والاعتراف الرسمي والتعامل معها على أساس فرض «الأمر الواقع». والقضية الخطرة هنا ليست حدود سلطة الجمارك الاسرائيلية المفروضة قسراً على شعبنا في المناطق المحتلة، بل المقصود هنا تسليم المحتل الاسرائيلي مفاتيح الشرعية لضم اقتصاد المناطق المحتلة نهائيا وربطه نهائياً بعجلة التبعية للاقتصاد الاسرائيلي والاجنبي واتخاذ الاجراءات المناسبة لتنفيذ هذا الهدف وبحجة وتحت يافطة «الترتيبات المناسبة لتنفيذ شروط اتفاقية اقامة منطقة «التجارة الحرة»». فتحت هذه اليافطة سيعمل الاحتلال على خلق الظروف لتغلغل الرأسمال الاسرائيلي والاجنبي الى المناطق المحتلة بهدف هدم معالم الاقتصاد الوطني القائم وتحويل المناطق الى «سوق استهلاكية» للبضائع الاجنبية، والعمل على تكثيف الاستيطان الكولونيالي والسيطرة على اراضي الدولة الفلسطينية العتيدة. وكل ذلك بهدف تحويل الاعتراف غير المباشر ـ دي فاكتو ـ الى اعتراف مباشر بالامر الواقع ـ بالاحتلال.

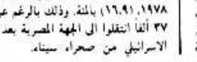
● ثانيا: ان الهدف من ضم المناطق المحتلة وإلحاقها بعجلة اتفاقية «السوق الحرة» يتمحور، ايضا، حول بلورة شريحة اجتماعية فلسطينية ترتبط، مصلحيا، ومن ثم سياسيا، بسلطات الاحتلال وبالامبريالية الامريكية عن طريق إغرائها بالسوق الامريكية الواسعة. والمقصود هنا جر بعض فئات التجار الكبار والسماسرة وأصحاب رؤوس الأموال من المناطق المحتلة ومن الفلسطينيين المتمولين وأصحاب رؤوس الأموال ممن حاملي الجنسية الامريكية أو من أمارات النفط وغيرها ـ للاذدناب بالرأسمال الاسرائيلي والامريكي والاستثمار في المناطق المحتلة والقيام بدور «شاهد الزور» على عملية تهويد المناطق المحتلة. فبعد تهويد المنتوج («صنع في اسرائيل») ـ فان المقصود تهويد الهوية الوطنية للمناطق المحتلة. وكلنا يذكر الاعلانات الضخمة، قبل سنة أو اكثر، عن نيّة حكومة «الوحدة القومية» بالسماح لمتمولين عرب امريكيين وأجانب ومن المناطق المحتلة بالاستثمار في المناطق المحتلة وفتح «بنك فلسطين».

إن «حسن نيّة» المحتل، في ذلك الوقت، تعكس مدلولها الأساسي اليوم.

● ثالثا: إن إلحاق المناطق المحتلة بعجلة «السوق الحرة» يعتبر جزءاً عضوياً من مؤامرة التسوية الامبريالية التي تستهدف إهدار الحق الفلسطيني والوطن الفلسطيني. فالالحاق الاقتصادي يعتبر القاعدة المادية والمنطلق الاساس للألحاق السياسي. ويستهدف حكام واشنطن واسرائيل من الاعلان اليوم عن ربط المناطق المحتلة بعجلة اتفاقية «السوق الحرة» دفع عجلة الاستسلام العربي وتجسيد شعار الخنوع اليميني العربي ـ «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» و «أرض مقابل سلام» ـ أي تنفيذ المشروع الامبريالي الامريكي التآمري المتفق عليه مع حكام اسرائيل والرجعية العربية بنسف الحق الفلسطيني وإقامة المحور الاستراتيجي الامبريالي في المنطقة على جثة الحق الفلسطيني المشروع في إقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة.

إن المؤامرة خطرة جداً. وواجب كل القوى المناضلة ضد الامبريالية ومن أجل الحق الفلسطيني المشروع والتسوية العادلة في المنطقة التصدي لها.

٥٠٩ آلاف مواطن في قطاع غزة المحتل



● بئر السبع ـ نشرت «عل همشمار»، أمس، نقلا عن تقرير صادر عن «الادارة المدنية» في قطاع غزة المحتل أن عدد سكان القطاع تجاوز نصف مليون انسان وأصبح (٥٠٩٢) الاف وأن نسبة التزايد الطبيعي بلغت، خلال السنة الماضية، (٣٠.٤) بالمئة بينما كانت، في العام ١٩٧٨، (١٦.٩١) بالمئة. وذلك بالرغم عن أن حوالي ٣٧ ألفا انتقلوا الى الجهة المصرية بعد الانسحاب الاسرائيلي من صحراء سيناء.

ثلاث سنوات على قمة فاس

بعض القادة العرب تراجعوا عن مبادىء فاس، متوهمين «الوساطة النزيهة» في واشنطن

□ يشغل لقاء القادة العرب، في أيلول في فاس مكاناً بارزاً في نضال الشعوب العربية الطويل في سبيل تحقيق التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الأوسط. فالقرارات التي صيغت في هذا المؤتمر ليس فقط لم تفقد حيويتها بل واكتسبت، أيضا، في الظروف المعقدة الراهنة أهمية أعظم.

ومن المعروف أنه قبل مؤتمر فاس ببضعة أيام كانت الدعاية الأمريكية المدبح لتصريح الرئيس الأمريكي ريغن، الذي وصفته بأنه «اهم مبادرة أمريكية تتعلق بالشرق الأوسط». ولا تزال «خطة ريغن» هذه، بالنسبة للشرق الأوسط، لب السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة حتى هذا اليوم. وكما هو معروف ترفض الخطة فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولا تشير الا الى ضرورة منح الفلسطينيين، في المستقبل، في الأراضي المحتلة ما يسمى بـ «الادارة الذاتية» تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة. ولا تنطوي الخطة حتى على مطلب مموّه من «حليف البيت الأبيض الاستراتيجي» ـ أي اسرائيل ـ بسحب قواته من الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان المحتلة. ولا تشجب الولايات المتحدة الأمريكية، ولو بكلمة واحدة، ضم القدس العربية من جانب اسرائيل بشكل مخالف للقوانين. وليس من قبيل الصدفة أن الكثير من بلدان المنطقة اعتبرت «خطة ريغن» بمثابة محاولة جديدة لبسط الهيمنة الأمريكية ـ الاسرائيلية على البلدان العربية.

وبخلاف المقترحات الأمريكية اتخذ المشاركون في مؤتمر فاس خطتهم للتسوية السلمية في الشرق الأوسط. وتنص الخطة على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها العام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس العربية. وعلاوة على ذلك نصت الخطة على ازالة جميع المستوطنات الاسرائيلية التي انشئت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ في الأراضي العربية.

وأشار المشاركون في مؤتمر فاس الى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وهم على يقين عميق من أنه يستحيل إحلال السلام العادل والمتين في الشرق الأوسط بدون تنفيذ الشرط الرئيسي الذي يشكل لب القضية ـ ألا وهو احقاق حقوق الفلسطينيين الوطنية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وبرغم المناقشات الحادة تجلى، في مؤتمر فاس، الموقف الموحد من جميع المسائل التي طرحت على بساط البحث. وتكمن في أساس نجاح مؤتمر القمة العربي الثاني عشر درجة رفيعة من المسؤولية التي أبداها القادة العرب والاحساس بالواجب والطموح الى اعطاء الأولوية لمصالح الأمة العربية الأسمى.

وانعكس في مؤتمر القمة في فاس تصميم المشاركين فيه على توطيد الوحدة العربية. فالعرب لا يعانون نقصا في الموارد المادية ولا في السلاح ولا في الموارد البشرية. بيد أن ما يفتقرون اليه، في غالب الاحيان، هو القدرة على الاستفادة بصورة مشتركة من هذه الطاقات الكامنة الضخمة لما فيه مصلحة التحرر الوطني وفي النضال ضد العدو المشترك. ولذلك كان من الهام جداً أن تؤثر روح فاس البناءة، في المستقبل أيضا، تأثيراً ايجابيا، في العلاقات بين الدول العربية وفي موقفها المشترك من حل القضايا البالغة الحيوية. ومما يؤسف له أن يحدث في العالم العربي، خلال السنوات الثلاث الفائتة، تراجع معين عن مبادىء فاس.

وفي هذا الصدد يشير المراقبون السياسيون الى انبعاث الأوهام في بعض الأوساط العربية إزاء الولايات المتحدة الأمريكية. فهذه الأوساط تعتبر أنه بوسع الولايات المتحدة الأمريكية أن تصبح وسيطا نزيها في حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي. ويجري ذلك في وقت تبرهن فيه واشنطن، في كل يوم تقريبا، أن توسيع تعاونها مع حليفها المميز ـ اسرائيل ـ يشكل بالنسبة لها المهمة الأعظم في الشرق الأوسط. كما أن أسبقيات النهج السياسي الخارجي الأمريكي في المنطقة لم تشهد أية تغيرات. ولا تزال الأهداف التي يسعى اليها البيت الأبيض كالسابق، توسيع مواقعه السياسية والاقتصادية والاستراتيجية في الدول العربية. أو ليس لهذا السبب لا تفكر الادارة الأمريكية، فيما يتعلق بالشرق الأوسط، إلا على أساس مقولات الدفاع في المنطقة عن «مجالات مصالحها الحيوية» وليس مراعاة مصالح الدول المستقلة الواقعة فيها؟

ويلاحظ ظرف خطير آخر في تطور الأحداث ـ ألا وهو تحضير مكثف للمفاوضات الأردنية ـ الفلسطينية ـ الأمريكية ـ الاسرائيلية. وهنا لن تمثل منظمة التحرير الفلسطينية الشعب العربي الفلسطيني بل سيمثله «وفد أردني ـ فلسطيني مشترك». وعلاوة على ذلك فهذا الوفد لن يضم ـ حسب طلب واشنطن واسرائيل ليس فقط أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية بل وكذلك حتى شخصيات تتعاطف مع المنظمة. وعلى سبيل المثال رفض ر. ميرفي ـ المبعوث الخاص للبيت الأبيض، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وجنوبي أسيا ـ خلال جولته التي شملت القاهرة وعمان واسرائيل، رفض بشكل قاطع مقابلة أعضاء الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك المقترح بحجة أن الوفد يضم «أشخاصا غير مرغوب فيهم». ولكن عما كان سيدور الحديث حتى ولو حدث وأن تم لقاء بين ممثلي الجانب الأمريكي والجانب الاسرائيلي وبين أعضاء وفد الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية المشترك، «المقبول» من جانبهم؟ ترى هل كان سيدور حول صيغة «الادارة الذاتية» المبتورة لأجل الفلسطينيين، تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة؟ وفي الحقيقة لا يدور أي حديث عن انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة.

وفي هذا الوضع بالذات ناقش المؤتمر الطارىء لقادة الدول والحكومات العربية في الدار البيضاء الاتفاقية الأردنية ـ الفلسطينية المعقودة بتاريخ ١١ شباط باعتبارها بديلا للتسوية السلمية. وهنا يتجلى تراجع بعض الأوساط العربية عن مقررات فاس.

وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى أن الاتحاد السوفييتي وقف، دائما، ويقف الى جانب الشعوب العربية في مجال تحقيق التسوية الجذرية في الشرق الأوسط. كما قيّم الاتحاد السوفييتي، تقييما ايجابيا، المبادىء التي أقرها مؤتمر فاس لحل القضية الفلسطينية والتسوية في الشرق الأوسط عموما. فهذه المبادىء تتفق مع ما يناضل الاتحاد السوفييتي في سبيله منذ سنوات طويلة. وعلاوة على ذلك تقدمت الحكومة السوفييتية، في ٢٩ تموز ١٩٨٤ بمقترحاتها الخاصة. وتتفق بنود هذه المقترحات الرئيسية، أو تتشابه بقدر كبير، مع بيان فاس الختامي. وقدم الاتحاد السوفييتي صورة مسهبة عن طرق التسوية السياسية للوضع في الشرق الأوسط ولوسائلها الملموسة. كما اقترح جهازا مناسبا ـ أي إجراء مفاوضات في اطار مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط يعقد خصيصا لأجل هذه الأهداف. ومثل هذا الموقف هو في مصلحة جميع شعوب المنطقة ومصلحة السلام العالمي والأمن الدولي.

● يو. جورافليوف ●

(«نوفوستي» السوفييتية)

غورباتشوف يعزي بوفاة الطفلة الامريكية، سامانتا



●● موسكو ـ عن «تاس» ـ بعث ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الاربعاء الماضي، ببرقية تعزية الى السيدة جين سميث، والدة الطفلة الامريكية التي زارت الاتحاد السوفييتي، العام الماضي، بناء على دعوة تلقتها من الزعيم السوفييتي الراحل اندروبوف لزيارة الاتحاد السوفييتي برفقة والديها. وذلك بعد تبادل الرسائل بينهما واعراب الطفلة عن قلقها، في رسالتها الاولى، من خطر الحرب النووية.

وجاء في برقية التعزية الى الأم: «تقبلي التعازي العميقة بالمصرع المأساوي لابنتك سامانتا وزوجك أرثور.

«ان كل من عرف سامانتا في الاتحاد السوفييتي ستبقى في ذاكرته، الى أبد الابدين، صورة الفتاة الامريكية التي كانت، كأن الملايين من فتيان وفتيات الاتحاد السوفييتي، تحلم بالسلام والصداقة بين شعبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي».

ويذكر أن الطفلة سامانتا ووالدها أرثور سميث كانا بين ضحايا الطائرة الامريكية الصغيرة التي تحطمت قبل ايام في الولايات المتحدة وذهب ضحية تحطمها ثمانية مواطنين.

وفي الصورة أعلاه تظهر الطفلة سامانتا ووالدها، خلال زيارتهم في موسكو.

«الإدارة المدنية»

معتقل اداري

مدير اداري

غسان

● بريشة «غسان» من القدس المحتلة، خاص بـ «الاتحاد»

[redacted] نعي [redacted]

الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا تنعي بمزيد من الحزن والاسى وفاة

الدكتور اميل ما

الذي كرّس حياته في خدمة شعبه وناضل ـ لسنين من اجل قضية السلام والتحرر لشعوب المنطقة، والذي يعتبر، وبحق، معلما للاجيال الشابة.

[redacted] نعي [redacted]

الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين تنعي بمزيد الحزن والاسى

الدكتور اميل توما

القائد الشيوعي البارز والشخصية الوطنية الفذة والكاتب والمؤرخ الكبير الذي ربى الاجيال على الكرامة الوطنية.

«العودة» ـ أبناء كفربرعم التقدميون

تنعي بمزيد من الحزن والاسى وفاة المناضل الشجاع

د. اميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير الذي نذر حياته لخدمة شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة.
اننا نتقدم بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة الى عائلة الفقيد ورفاق دربه والى شعبنا الفلسطيني بهذا المصاب الاليم.

نـعـي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عكا ينعي بحزن عميق ورؤوس محنية القائد الشيوعي الفذ والشخصية الشعبية البارزة، المؤرخ والتاريخ، فقيد الشعب الفلسطيني وقوى التقدم والسلام العادل

الرفيق اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الذي وافته المنية صباح الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٢٧. عهدنا ان نبقى اوفياء لطريق اميل توما والمبادىء التي كافح من اجلها!

[redacted] نعي [redacted]

تنعي بمزيد من الحزن والاسى القائد الشيوعي والجبهوي الكبير أحد اعلام النضال والسياسة والفكر الذي اعطى حياته كلها لقضية شعبه.
اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان.
اننا نشارك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعائلة الفقيد مصابهم الاليم.
الحزب والشبيبة والجبهات الدمقراطية في قرى وفروع وقطاع الخط: يافة الناصرة ـ عين ماهل ـ الرينة ـ كفر كنا ـ طرعان ـ المشهد ـ عيلوط

[redacted] نعي [redacted]

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دير حنا

ينعيان بمزيد من الحزن والاسى الرفيق

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الذي نذر حياته في خدمة شعبه وقضيته العادلة، وفي خدمة النضال الاممي من أجل مستقبل سعيد للبشرية جمعاء.
ستبقى ذكرى الرفيق اميل توما خالده في قلوبنا.

[redacted] نعي [redacted]

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرابة

ينعيان بحزن عميق ورؤوس محنية القائد الشيوعي الفذ والشخصية الشعبية البارزة والمؤرخ الكبير فقيد شعبنا الفلسطيني.

الرفيق د. اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وأحد قادته البارزين. عهدنا ان نبقى أوفياء لطريق اميل توما والمبادىء التي نذر حياته من أجلها.

دار للبيع في حيفا

٣ غرف + برندة كبيرة + غرفة غسيل + منظر جميل، في منطقة عباس، للاتصال (٠٤/٥٢٢١٦٤) أو (٠٤/٦٤٣٥٦٥).

[redacted] تعزيـــة [redacted]

بمشاعر الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة القائد الشيوعي والمناضل العنيد أحد اعلام الحركة الوطنية

الرفيق الدكتور إميل توما

اننا نشارك ذوي الفقيد وحزبنا وجبهتنا وجماهيرنا العربية وشعبنا الفلسطيني هذا المصاب الاليم بفقدان المناضل الراحل.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الطيبه

[redacted] نعي [redacted]

حركة النساء الدمقراطيات في عرابة تنعي بمزيد من الحزن والألم وفاة

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي البارز والمفكر الفذ الذي أنارت اعماله وابحاثه قلوب وعقول أجيالنا الطالعة على قيم السلام والأخوة وخدمة قضية شعبنا الفلسطيني العادلة، ونتوجه بتعازينا الحارة الى عائلة الفقيد ونشاركها مصابها الأليم.

[redacted] نعي [redacted]

تنعي الجبهة الدمقراطية في الطيبة وبقلوب يعتصرها الاسى الفقيد.

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي الكبير الذي كرّس حياته كلها في خدمة القضية الوطنية العادلة لجماهيرنا العربية ولشعبنا العربي الفلسطيني وللانسانية.

تنعي رجل الفكر والمؤرخ والكاتب ونحني رؤوسنا اجلالا لذكراه الغالية والخالدة الى الابد. نشارك عائلته وحزبه المصاب الاليم.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الطيبة

[redacted] تعزيـة [redacted]

الى قادة وكوادر وأنصار وحلفاء وجماهير الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى عائلة الفقيد الكبير

الدكتور اميل توما

القائد والمفكر الثوري الوطني والاممي الذي جاء رحيله المبكر ونحن في أمس الحاجة الى امثاله. نحني رؤوسنا اجلالا له وعهداً بالسير على دربه.

جبهة المغار الدمقراطية

أمريكا الوسطى: مجابهة بين خطين

■ الاسباب الحقيقية للازمة الحادة في أمريكا الوسطى وما هو المخرج من هذه الأزمة ■

● يحتدم الوضع في امريكا الوسطى حاليا بشكل خطر. ويتعاظم في كل يوم التهديد بان تقوم الولايات المتحدة هناك بمغامرة دامية، كما فعلت في فيتنام. وتحاول واشنطن تبرير اعمالها غير المسؤولة في شبه القارة باختلاقات افترائية حول «مساعي» موسكو وهافانا والشيوعية العالمية، وكذلك بالزعم ان نيكاراغوا خلقت تهديداً لامن البلدان المجاورة والولايات المتحدة، وأنها تمارس «تصدير الثورة» الخ. وبهذه الذريعة اعلن البيت الابيض حصاراً تجارياً ـ اقتصاديا على الجمهورية.

فما هي الاسباب الفعلية للأزمة الحادة في امريكا الوسطى ؟ وما هو المخرج من الوضع الناشيء؟ لقد حلل هذان السؤالان في خلال لقاء «الطاولة المستديرة» الذي نظمته لجنة قضايا بلدان امريكا اللاتينية وحوض الكاريبي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ودعي اليه ممثلو الاحزاب الشقيقة من مناطق اخرى.

والمقالة المنشورة ادناه اعدها احد المساهمين في المناقشة، فالديس فيفو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي. وهي تستعرض نتائج ما جرى من تبادل للاراء في هذا اللقاء.

■ *الجذور الاجتماعية والاقتصادية*

ان الحياة الاقتصادية في أغلب بلدان امريكا الوسطى تخضع اليوم، كما أشار المتحدثون، للشركات فوق القومية التي يسيطر عليها رأس المال الامريكي الشمالي الكبير. وعلى الرغم من أن توظيفات الاحتكارات في المنطقة تبدو متواضعة نسبياً، فانها تضمن لها سلطة شاملة. وهذا مرده الى الطغمة البرجوازية المحلية التي لم تنافس يوما اتحادات الشركات الامبريالية، بل كانت تعمل فقط بمثابة شريكها الاصغر. وعلاوة على ذلك، لا يبدو في امريكا الوسطى وجود ملحوظ للدول الرأسمالية الأخرى. أما في حوض الكاريبي، فان شركات الولايات المتحدة تزيح منافسيها الاوربيين بسهولة نسبياً.

تقبض الشركات فوق القومية عملياً على كل الحلقات الرئيسية للاقتصاد الضعيف في بلدان امريكا الوسطى: الصادرات الزراعية، الاموال، الصناعتين التعدينية والتحويلية، التجارة الخارجية، السياحة الخ. وينبغي، كما نوه ديسكون (مندوب حزب الشعب البنمي)، الا ننسى ان قناة بنما والمنطقة المتاخمة لها يستخدمان لنقل نصف حجم التجارة الخارجية وربع النفط الذي تستورده الولايات المتحدة. مع العلم ان كل دولار موظف هنا يعود على الاسياد الشماليين بربح يصل الى ٧ دولارات. وهذا، على النطاق العالمي، مستوى عال جداً للربح. وهو ناجم عن الاستغلال الشديد والقاسي للقوة العاملة الرخيصة.

ونوه الكثير من المساهمين في المناقشة بان ضيق السوق الداخلية والتركز المنخفض لرأس المال المحلي والتطور الوحيد الجانب ولدت ظاهرة مزدوجة: التدفق المحدود للموارد الاجنبية، من جهة، وفرض سيطرة احتكارات الولايات المتحدة على فروع الاقتصاد الاساسية بصورة سريعة على الرغم من التوظيفات القليلة نسبياً، من الجهة الاخرى. وأسباب التخلف في المرحلة المعاصرة تكمن بالذات، كما نوه ريفا تافاريس (مندوب الحزب الشيوعي في الدومينيكان)، في الاضطهاد الامبريالي الشديد جداً. أي أن السيطرة الكاملة تتحقق بجهود قليلة.

وأشير في المناقشة الى أن الشركات فوق القومية تواجه فرضياً هذا الخيار: أما متابعة جني أقصى الارباح من التوظيفات المعتدلة، واما التخلي عن هذا والسماح لدول امريكا الوسطى بتحديث الاقتصاد. الامر الذي تحلم به البرجوازية المحلية. ولكن هذا الخيار لا وجود له في الممارسة، فالوحش يبقى وحشاً ولا يشبع ابداً. والاحتكارات تفعل كل ما هو ممكن للابقاء على الوضع المفيد لها.

ولهذا لم تؤد الى النتائج المرجوة العملية القصيرة الاجل للتصنيع في الستينات والسبعينات. ومنيت بالفشل محاولات ممثلي البرجوازية الوطنية رفع مستوى الانتاج في بلدانها. فقد جُرت الى مجال سيطرة الشركات فوق القومية عن طريق الاساليب «التقليدية»، بما في ذلك نقل التكنولوجيا واستخدام قيود النظام المالي. وكانت النتائج مروعة. ففي العام ١٩٨٣ تجاوز الدين العام لامريكا الوسطى ١١ مليار دولار. وهي عاجزة عن تسديد دين كهذا. وتعقد الوضع جداً نتيجة التبادل غير المتكافيء وأسعار الفائدة المرتفعة وتسرب العملة الصعبة والزيادة المصطنعة لسعر الدولار. ونالت الشركات رافعة قوية للتأثير في المدينين. فصارت ترغمهم على التوجه دوما الى «المحسنين» من الولايات المتحدة، مما زاد، بالطبع، في شد الانشوطة التي تخنق الاقتصاد الاقليمي.

أشار المساهمون في المناقشة الى أن هذه العوامل ادت الى ظهور وضع متفجر للغاية في امريكا الوسطى وحوض الكاريبي. ومهدت التربة لنمو جامح للسخط على الامبريالية. فقد تركزت في قطب ثروات طائلة يستأثر رأس المال الاجنبي بحصة الاسد منها. أما «الباقي» فيستقر في خزائن الطغمة المالية المعادية للوطن. ويسود في القطب الاخر الفقر الذي يلاحق الجماهير الشعبية باصرار. ان المعطيات التي نشرتها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لامريكا اللاتينية حول توزيع المداخيل في امريكا الوسطى هي صورة للوضع الفاجع والحاجة المزمنة والتباينات الصارخة. ففي العام ١٩٨٠ نال خمس السكان ٤ في المئة فقط من الدخل الوطني، في حين ان عدداً مساوياً من السكان من الاغنياء نال ٥٧ في المئة. وفي مستهل العقد الحالي كان ما يربو على ٦٠ في المئة من سكان امريكا الوسطى يعيشون في ظروف الفقر المدقع. اما في الريف فكان المؤشر المماثل يساوي ٧٠ في المئة. وقد تردى الوضع منذ ذلك الحين. وهكذا، فان الاغلبية الساحقة من السكان محرومة من نيل ثمار التقدم الاقتصادي.

وهل ثمة تفسير آخر لهرب سكان هايتي الجماعي الى الولايات المتحدة ؟ وما الذي يدفعهم الى هذه الخطوة على الرغم من كوارث السفن والخداع القاسي من جانب تجار تهريب الناس سراً، وعلى الرغم من انه قد اعد لهم في «الجنة» المنتظرة جحيم في شكل معسكرات للنازحين ومضايقات ورفض قاطع لتقديم العمل والمأوى ؟ وفي السنوات العشر الاخيرة مات في هايتي (عدد سكانها قرابة ٥،٥ مليون نسمة) ٥٠٠ الف انسان من الجوع. وتشغل البلاد أحد المواقع الاخيرة في العالم من حيث الناتج الاجمالي الوطني، على الرغم من أن لها «منافساً» في هذه المؤشرات وهو هندوراس. واورد المساهمون في المناقشة حقائق اخرى كذلك. ففي السلفادور، مثلاً، تملك عائلة الملاك دويناس اراضي تربو على ٢٨ الف هكتار، وتعادل ارباحها مداخيل قرابة ٧ آلاف اسرة فقيرة. وتشمل البطالة الكاملة والجزئية في مدن السلفادور وغواتيمالا قرابة ٦٠ في المئة من السكان ذوي الدخل المستقل. والنسبة اكبر في هندوراس. وتبلغ نسبة وفيات الاطفال في السلفادور، وفق المعطيات الرسمية، ٥٨،٣ مقابل كل الف مولود من دون حساب الاطفال الذين يقتلون بالقنابل من الانتاج الامريكي الشمالي. (وللمقارنة اعيد الى الاذهان انه قبل انتصار الثورة الكوبية كان يموت في جزيرة الحرية ٧٠ مولوداً من أصل الف مولود، اما الان فيموت ١٥ تقريبا). وتبعث على الاسى كذلك المعطيات الرسمية عن الأمية، اذ أن قرابة ٦٥ في المئة من السكان في السلفادور ونسبة اكبر في غواتيمالا وهندوراس والكاريبي وكل السكان تقريباً في هايتي لا يحسنون القراءة ولا الكتابة.

وحيث تتحكم الشركات فوق القومية تنمو حول المدن «احزمة الفقر» التي يأوي سكانها في اكواخ حقيرة لا تتجاوب مع ابسط متطلبات الصحة. ولا تحتوي على ماء ولا كهرباء ولا مجاري. ونشأ وضع قاتم في الرعاية الصحية. فهناك في السلفادور طبيب واحد مقابل كل ٣٦٥٠ من السكان. والمؤسسات العلاجية المتركزة في المدن هي في متناول الاغنياء وحدهم. وأصبحت امريكا الوسطى وحوض الكاريبي اللذان هما في أمس الحاجة الى الكوادر المؤهلة ضحية «استنزاف العقول». ولا ينطبق هذا على الاطباء وحدهم، بل وعلى الاختصاصيين الاخرين الذين يستدرجون الى العمل في الولايات المتحدة.

ولم تقتصر الشركات فوق القومية على استعباد جمهوريات المنطقة اقتصادياً، بل تحاول ايضاً ان تدخل فيها ما يسمى «نمط الحياة الامريكي» الذي يحمل معه الخوف من المستقبل وانعدام الثقة المطلق بالحاضر وتدهور الاخلاق وتعاطي المخدرات بالجملة والعدمية القومية والاستخفاف بالقيم الوطنية. وتمارس السياحة من الولايات المتحدة تأثيراً مفسداً، ولا سيما في الشبيبة، حيث تخلق الكثير من العلل التي تطرقنا اليها. ان شعوب امريكا الوسطى والكاريبي تحترم بعمق تقاليدها التاريخية الغنية وتسعى الى وضع حد للسيطرة الاجنبية والظلم والجهل والعسف والتمييز الطبقي والعنصري وأي تمييز آخر.

وانطلاقاً مما قيل توصل المساهمون في الندوة الى هذا الاستنتاج: ثمة هوة عميقة بين آمال شغيلة امريكا الوسطى وحوض الكاريبي والنموذج الذي يفرضه المضطهدون الاجانب.

■ **الدروس السياسية للماضي القريب**

أكدت الاحداث الاخيرة من جديد صواب الموضوعة اللينينية القائلة بأن الامبريالية رجعية على طول الخط.

ان العسف الاقتصادي والاجتماعي والايديولوجي والثقافي للولايات المتحدة يفرض اشكال الحكم الجائرة. ان لم تكن الاستبدادية بصراحة في اغلبية بلدان امريكا الوسطى وحوض الكاريبي. وفيها بالذات ظهر مفهوم «السفاحين».

● الاحتكارات الأمريكية الكبيرة تستنزف طاقات وثروات دول أمريكا الوسطى ● كل دولار أمريكي توظفه هذه الاحتكارات يجلب لها ٧ دولارات ربحا صافياً ● ديون دول أمريكا الوسطى الخارجية تبلغ أكثر من ١١ مليار دولار وهي عاجزة فعلا عن تسديدها أما ديون دول أمريكا اللاتينية عامة فتبلغ أكثر من ٣٧٠ مليار دولار ● ٥٪ من السكان (من أوساط البرجوازية الكبيرة) تنال ٥٧٪ من الدخل الوطني، أي أكثر من نصفه ● في بداية الثمانينات كان ٦٠٪ يعيشون حالة مريعة من الفقر ● أكثر من ٦٥٪ من السكان في هندوراس والسلفادور وغواتيمالا والكاريبي لا يحسنون القراءة أو الكتابة ● انتصار الساندينيين في نيكاراغوا يؤكد أن كوبا ليست ولن تكون حالة استثنائية ●

هكذا يسمى الدكتاتوريون ـ الطغاة الذين ظهروا الى الوجود بمباركة واشنطن. وقد جلس الكثيرون منهم على كرسي الرئاسة بعد تدخلات عسكرية مباشرة من الجار الشمالي. وبلغ عدد التدخلات منذ قيام الولايات المتحدة اكثر من مئة !

وفي هذا الصدد أشير في اللقاء الى أنهم يصرحون الان على ضفاف بوتوماك، في واشنطن، انهم ساعدوا، كما يزعمون، على الاطاحة بالدكتاتورية المقيتة لعائلة سوموزا في نيكاراغوا. يصعب العثور على ما هو اكثر نفاقاً. اذ ان هزيمة السلالة الدامية التي بقيت في السلطة نتيجة المساعدات الامريكية الشمالية على امتداد ٤٥ سنة (في غضون تلك الفترة تغير في البيت الابيض سبعة رؤساء) كان على ايدي مواطني نيكاراغوا أنفسهم وثورتهم الساندينية المجيدة التي تسعى ادارة ريغن الى سحقها، منتهكة مبادىء الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية وكل قواعد القانون الدولي. واذ ترغب «صقور» البيت الابيض والبنتاغون بتكرار ما جرى في فيتنام، تشدد التوتر عمداً حول نيكاراغوا وتستعد لتدخل مباشر.

لقد اصبحت السلفادور منذ أمد بعيد «النقطة الساخنة» الاخرى في المنطقة. ففي ذلك البلد، تحول الجيش الذي استولى على السلطة منذ العام ١٩٣١ الى «مورد» للرؤساء، والى حزب سياسي مسلح من نوع خاص. والان يخوض الوطنيون في السلفادور تحت رايات البطل الشعبي فارابوندو مارتي النضال ضد زمرة الصنائع المأجورة وتدخل الولايات المتحدة. وهذا التدخل، كما أشار خايمة باريوس (مندوب الحزب الشيوعي في السلفادور) موجه للابقاء على نظام الحكم الخاضع للشركات فوق القومية وطغمة الملاك ذلك النظام الذي يضني الشعب منذ اكثر من نصف قرن وينكل تنكيلاً وحشياً بالسكان الأمنين، ومن بينهم الشيوخ والنساء والاطفال، ويبيد قرى بكاملها رداً على ابسط احتجاج جماهيري.

ان الاتهامات التي توجهها واشنطن بان ثورتي نيكاراغوا والسلفادور، وكذلك الروح المتنامية للمقاومة في امريكا اللاتينية كلها امر يوحي به، «عملاء» موهومون لموسكو او هافانا اتهامات لا تمت بصلة للواقع. وليس بوسع اي افتراء يبرر الجرائم التي ترتكب من اجل الارباح الطائلة للشركات الاجنبية التي تمص دماء جمهوريات امريكا الوسطى وحوض الكاريبي.

واذ تطرق غانتشو غانيف (مندوب الحزب الشيوعي البلغاري) الى هذه المسألة، لاحظ ان الاحتكارات الامبريالية هي القاعدة المادية للتعسف والتدخل في شؤون الدول الاخرى. أما في امريكا الوسطى، كما في أية منطقة أخرى من العالم، فلا توجد ولا يمكن ان توجد احتكارات عائدة الى الاتحاد السوفييتي، فالاحتكارات منافية لطبيعة النظام الاشتراكي. واذا كان هناك «حافز خارجي» على انفجارات السخط فلا بد ان يكون صندوق النقد الدولي والشروط الاستعبادية لقروضه وتسليفاته والمطالب القاسية التي يضعها أمام البلدان المدينة والتي تساعد على نمو جوع الناس الجياع اصلاً.

ترتبط هندوراس مباشرة ببؤرتي النزاع الرئيسيتين المذكورتين. فقبل أن تحول الولايات المتحدة هذا البلد وأراضيه الى نقطة انطلاق للهجمات على ثورة نيكاراغوا والوطنيين في السلفادور، حاولت ان تقمع هناك اية مظاهرة للحركة الدمقراطية، مستخدمة عمليات الجيش التأديبية وارهاب «كتائب الموت»، اي كل شيء وصولاً الى الانقلابات العسكرية. وقد قال راندالفو بانيغاس (مندوب الحزب الشيوعي في هندوراس): ان بلادنا محتلة الان من حيث الجوهر. اذ يمخر قرب شواطيء الجمهورية اسطول الولايات المتحدة الذي يحمل الالوف من مشاة البحرية. ولفت رفيق سمهون (مندوب الحزب الشيوعي اللبناني) اهتمام الحاضرين الى ان هذا الاسطول يضم القطع نفسها التي انهالت على بيروت بوابل من النيران ابان دعمها للعدوان الاسرائيلي. ويعمل المتدخلون في نزاعي امريكا الوسطى والشرق الاوسط وفق قالب محدد.

وتدرب اسرائيل، في اطار التعاون الاستراتيجي مع واشنطن، عصابات المناهضين للثورة في نيكاراغوا وتساعد الانظمة الموالية لامريكا وتقدم اليها الاسلحة والمستشارين.

أما في غواتيمالا فان نضال الانصار مستمر الى الان في هذا البلد الذي عانى الكثير منذ العام ١٩٥٤ حينما خنقت وكالة المخابرات المركزية الثورة الدمقراطية بأيدي المرتزقة وخلف ستار من دخان العبارات المعادية للشيوعية وللسوفييت. ونتيجة التدخل الامريكي الشمالي تعيش غواتيمالا منذ ٣١ سنة تحت نير حكم ممهور بخاتم «صنع في الولايات المتحدة». وهذا «الانقاذ من الشيوعية» كلف الشعب الغواتيمالي أكثر من ١٠٠ ألف قتيل.

وتود الولايات المتحدة ان تجر الى فلك نفوذها كوستاريكا ايضاً التي لم تحل فيها حكومات مستبدة بتلك الدرجة بعد الحرب الاهلية المضنية في العام ١٩٤٨. وقد قال لوئيس كور اليس (مندوب طليعة الشعب في كوستاريكا): بيد ان بلادي تتعرض لضغط قوي من واشنطن. ونتيجة لهذا فان الحياد الدائم والايجابي وغير المسلح الذي اعلنه الرئيس مونخي في نهاية العام ١٩٨٣ يتحول الى وهم بصورة متزايدة. وقد انشئت في كوستاريكا «المحايدة» معسكرات للمناهضين للثورة يشنون هجمات لصوصية على نيكاراغوا. وبدأت تعمل في الشمال محطة قوية لاذاعة «صوت امريكا» تساعد على اشعال الحرب في المنطقة.

وفي بنما، بعد عدة عقود من سيطرة الحكومات القمعية الخاضعة مباشرة للقيادة الامريكية الشمالية في منطقة القناة، تسلم السلطة في العام ١٩٦٨ عسكريون وطنيون على رأسهم عمر توريخوس. ولم تغفر وكالة المخابرات المركزية له أنه استطاع ان يتوصل مع الرئيس كارتر الى توقيع اتفاقية، تنص على نقل السيادة على القناة الى صاحبها الوحيد والحقيقي، الشعب البنمي، ولا دعمه لثوريي نيكاراغوا. ففارق الحياة نتيجة كارثة طيران غامضة.

يتجلى تحكم الشركات فوق القومية في جزر المنطقة ايضاً. ولا يستثنى من ذلك الا كوبا. ففي جمهورية الدومينيكان وجامايكا يراق الدم بصورة دورية نتيجة فرض الشروط الاستعبادية لصندوق النقد الدولي الذي يسير على نهج ارهاب مالي حقيقي. وديس على سيادة غرينادا الصغيرة. ان الاحداث في هذه الجزيرة تجعلنا، كما نوه غيورغ كفياتوفسكي (مندوب الحزب الشيوعي الالماني) نتذكر أزمنة هتلر وأساليبه. وقد ارتكبت واشنطن عملها المشين خلف ستار ورقة التين المسماة «الاعمال المشتركة» لبلدان الكاريبي. وهنا، كما في امريكا الوسطى، يسعى المتدخلون الى ارتكاب جرائمهم بأيدي الاخرين وزرع الشقاق والعداوة بين البلدان وتحريض بعضها على البعض الآخر. ومن أجل هذه الاهداف تشكل الولايات المتحدة على عجل في اطار «المبادرة الكاريبية» المزعومة التي تقدم بها ريغن، ما يسمى قوى الامن الاقليمي للجزء الشرقي من حوض الكاريبي للعمل في المستقبل ايضاً وفق «النموذج القريبادي».

■ **استنتاجات واضحة**

أجمع المتحدثون في الندوة على رأي يقول بأن أزمة كل نظام السيطرة الامريكية الشمالية في النصف الغربي من الكرة الارضية بدأ بعد الثورة الكوبية عام ١٩٥٩. فقد بددت الاساطير حول «الجبرية الجغرافية» وحتمية تحكم رأس مال الولايات المتحدة ووجودها العسكري. وبعد ٢٠ سنة اكد انتصار الساندينيين في نيكاراغوا ان كوبا ليست حالة استثنائية. ان مثال الاشتراكية ونجاحات البلدان التي سلكت طريق التطور هذا يلهم الشعوب النضال في سبيل الحرية والاستقلال. وهي تقف بحزم متزايد ضد نير الاحتكارات، والى جانب الدمقراطية وتحسين ظروف المعيشة، مبدية رغبة لا تتزعزع في السلام وكل مساعي الاحتكارات الرامية الى صيانة امبراطوريتها من الانهيار بأي ثمن، بما في ذلك استخدام الاسلحة، لا تعطي النتائج المرجوة. وعسف الامبريالية مقضي عليه بالزوال بحكم الدينامية الداخلية لتطورها نفسها.

قاد التحليل المساهمين في «الطاولة المستديرة» الى استنتاج يقول بأنه توجد في امريكا اللاتينية ثلاثة انماط من الدمقراطية. الاول، السلطة الشعبية الاشتراكية في كوبا، حيث وسائل الانتاج الاساسية ملكية اجتماعية تعود الى الشعب الكوبي فقط. وليس لأحد سواه. هذا الواقع، وكذلك علاقات جزيرة الحرية بالمنظومة الاشتراكية فتحت امام البلاد الطريق نحو التطور التقدمي. وهي تصونها من تقلبات ازمة نظام الرأسمالية العالمي. النمط الثاني هو الدمقراطية الثورية في نيكاراغوا التي تتسم بوجود اقتصاد مختلط وتعددية سياسية. والثالث هو الدمقراطية البرجوازية (التي غالباً ما تنتهكها الاوليجاركية والاحتكارات الاجنبية)، والتي تكتسب قوة من جديد في جمهوريات المخروط الجنوبي. واشاعة الدمقراطية في هذه الدول قد بدأت، طبعاً، كما نوه فيديل كاسترو، بفضل الشعوب ومقاومتها للدكتاتوريات العسكرية. «وساعد على ذلك الى درجة كبيرة عمق الازمة الاقتصادية، بحيث فقد العسكريون الثقة بقواهم واصيبوا بالارتباك، حينما لم يعد بوسعهم السيطرة على الوضع» اما في امريكا الوسطى فان هذا النوع من حكم الدولة لا وجود له الا في كوستاريكا وبنما. ويحتفظ في ظل هذا النموذج على ملكية خاصة كبرى تعود سواء الى أصحاب محليين أو أجانب. ومن الواضح تماما ان السلطات اذا ارادت في ظل نظام كهذا «مسايرة العصر» فلن تستطيع الخضوع لاملاء واشنطن بدون اعتراض.

الى جانب الاشكال الدمقراطية ثمة في امريكا اللاتينية الى الان، كما هو معروف، دكتاتوريات قاسية: بينوتشيت في شيلي، ستروسنر في بارغواي، دوفالييه في هايتي، ولكن لا مستقبل لهذه الدكتاتوريات.

حظي الدين الخارجي لبلدان القارة عموماً الذي وصل رقما خياليا مقداره ٣٧٠ مليار دولار والذي يستحيل تسديده عمليا باهتمام خاص لدى المتحدثين. وتتلخص سياسة الولايات المتحدة في تحويل هذه القضية الى عامل دائم المفعول للضغط والابتزاز وتخليد سيطرة الشركات فوق القومية.

فهل ثمة مخرج من الوضع الناشيء؟ لقد أيد المساهمون في اللقاء من امريكا اللاتينية الفكرة التي طرحتها كوبا والقائلة بأن الدول الدائنة تستطيع ان تأخذ على عاتقها تسديد القروض بتقليص النفقات العسكرية بالقدر نفسه. وبهذا تتحقق ايضاً خطوة ملموسة على طريق كبح سباق التسلح الانتحاري. واشار احمد سالم (مندوب الحزب الشيوعي السوداني) الى الصلة المباشرة والحية بين النضال ضد نهب امريكا اللاتينية وكل الدول النامية والمعركة من اجل السلام. وتدرك جماهير الشغيلة الواسعة بوضوح متزايد ان الموارد الطائلة التي تنتزعها الاحتكارات من البلدان التابعة تذهب لصنع المزيد والمزيد من جبال اسلحة الابادة الجماعية، مما يساعد على زيادة تفاقم الوضع الدولي وانزلاق البشرية نحو الحرب.

لقد ذهبت في طيات الماضي ازمنة السيطرة الامبريالية بلا منازع: ولن يتسنى للولايات المتحدة اعادتها أبداً.

كما في منطقتنا كذلك في أمريكا الوسطى والكاريبي

الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية، بيروت، تؤكد أن سفن حلف الاطلسي، وخصوصاً الامريكية والفرنسية، لا تزال ترابط وبشكل سافر ومستفز قبالة السواحل اللبنانية وقريبا جداً من المياه الاقليمية لهذا البلد العربي.

وكان مراقبون عديدون قد أشاروا، مؤخراً، الى أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة لا تزال ترقب التطورات عن كثب في لبنان، وان أكثر ما يقلق هذه الدوائر والقوى المرتبطة بها في منطقتنا، وخصوصاً حكام بلادنا، هو أن يستتب الأمن والاستقرار في هذا البلد الذي ابتلي بعدوانهم ولكنه ظل يقاومه.

ولا نستطيع ان ننظر الى الحضور العسكري الامريكي، البحري وغير البحري، قبالة السواحل اللبنانية الا محاولة لبقاء الوضع في هذا البلد ملتهباً وفي المنطقة عامة متفجراً بغية تسهيل احكام الهيمنة الامريكية، العسكرية والسياسية والاقتصادية، على المنطقة كلها وتحويلها الى منطلق خطر للعدوان والابتزاز والتهديد في المواجهة ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الأخرى.

واحكام هذه الهيمنة لا يتعارض بشدة فقط مع مصلحة السلام في المنطقة والعالم وبشكل بالتالي تهديداً لأمن واستقرار المنطقة، بل يتعارض أيضاً مع مصالح شعوب المنطقة في صيانة استقلالها الوطني، ومن شأنه أن ينسف ما حققته هذه الشعوب من مكاسب وطنية واجتماعية وسياسية عبر عقود طويلة من الكفاح المضني وعبر أغلى التضحيات وأفدحها، وبضمن ذلك كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الوطنية الثابتة.

وما تقوم به الدوائر الامريكية الحاكمة أو تحاول تمريره في منطقتنا هو جزء عضوي من نهج عدواني، هو السمة المميزة للامبريالية كان في الماضي ولا يزال اليوم ولن يتغير.

ويبرز هذا النهج العدواني في مناطق عديدة من عالمنا وبشكل خاص في وسط أمريكا، حيث انتصرت في العقود الثلاثة الاخيرة ثورتان اجتماعيتان كبيرتان، في كوبا ـ جزيرة الحرية ـ وفي نيكاراغوا الساندينية، وحيث أصبح الوضع متفجراً وتبدو بشائر انتصار ثورة ثالثة واضحة في الافق ـ في السلفادور. (اقرأ المقالة على هذه الصفحة من هذا العدد).

وكما في منطقتنا تحاول الدوائر الامبريالية تبرير أو تمرير نهجها العدواني في مناطق أخرى من عالمنا بالحجة الكاذبة، حجة مكافحة «الارهاب» و«التغلغل الشيوعي» ومقاومة السوفييت. ولا شك في أن هذه الحجة لم تعد تجد أذاناً صاغية الا لدى القوى الاجتماعية التي لها مصلحة في بقاء التوتر مهيمناً، لما يعود عليه بالربح جراء بيعها الاسلحة، وفي تكريس التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في الدول النامية (ودول منطقتنا جزء منها) كي تبقى هذه الدول مرتعاً للاحتكارات الامريكية الكبيرة وغير الامريكية تنهب ثرواتها وتكدسها ارباحاً خيالية في خزائنها. تماماً مثلما فعلت ولا تزال تفعل بالنفط العربي، الذي يتحول ذهباً وثروة طائلة في جيوب الاحتكارات الامريكية.

فالامبريالية، والبوم الامريكية في طليعتها، لا يمكن أن تكون الا عدوانية وذلك في سعيها للحفاظ على مصالحها الطبقية ـ الاقتصادية والسياسية ـ الضيقة جداً والتي تتعارض كليا وجذرياً مع مصالح الشعوب، بما في ذلك مع مصالح غالبية شعبها. وهي لا تتنازل أو تتراجع الا مرغمة وحين تهزمها ارادة الشعوب الموحدة والمتضامنة.

◆ ابراهيم مالك ◆

نعي

تنعي بلدية أم الفحم بمزيد من الحزن والاسى وفاة أحد قادة شعبنا الفلسطيني البارزين الذي وهب روحه من أجل احقاق حق شعبه بالعيش بكرامة وحرية وسلام كسائر شعوب العالم، وعهداً أن نسير على درب اميل توما الابدية والتي قضى حياته من أجلها.

نعي

اتحاد لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية بالضفة والقطاع المحتلين ينعي، بمزيد من الاسى والحزن، وفاة المناضل والمعلم الفلسطيني الكبير

الدكتور إميل توما

لقد كان المناضل مدرسةً لكل المناضلين من أجل وطنهم وشعبهم وبناء مستقبل سعيد. ونحن بدورنا نحيي نضالاته ومواقفه وتضحياته وننقل أحر التعازي الى شعبنا ورفاقه وعائلته.

نعي

اللجان الدمقراطية للدفاع عن الحريات والحقوق الوطنية في المناطق المحتلة تنعي ببالغ الحزن والاسى القائد والمفكر الفلسطيني.

الدكتور اميل توما

الذي أمضى حياته مناضلا عنيدا في الدفاع عن الشخصية الوطنية لشعبه وكاتبا أميناً للتاريخ الفلسطيني الحديث من موقع المساهمة في صنع هذا التاريخ، وتبعث مشاعر المشاركة والمواساة لرفاقه وعائلته الكريمة.

نعي

اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع المحتلين وفروعها تنعي ببالغ الحزن وفاة المناضل والمفكر الكبير

الدكتور اميل توما

الذي كان مدرسة بكل ما ساهم به في المعارك النضالية والفكرية تتلمذ على فكره الشباب عبر اجيال عديدة من أجل حرية الشعوب وسلامها العادل، أصدق مشاعر المواساة لاهله ولاسرته الكبيرة بالجبهة والحزب.

تعزية

تعازينا الحارة الى والدة الفقيد الغالي

الدكتور إميل توما

وإلى زوجته ونجله ميخائيل، تعزيكم بمصابكم الاليم بوفاة المعلم والقائد الذي عرفناه صديقاً وملهماً لطريق أخوة الشعوب طريق حزبنا وشعبنا.

موسى ناصيف وأنجاله ـ حيفا

نعي

نعي بقلوب يعتصرها الألم والحزن المفكر والقائد الفلسطيني الكبير

الدكتور اميل توما

ونتقدم بتعازينا الحارة الى رفاق الفقيد، قيادة وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وإلى عائلته الكريمة.

■ يوسف فرحات ـ عضو بلدية رام الله المنتخب ■ الدكتور نقولا عوض ـ عضو بلدية رام الله المنتخب ■ أحمد معروف ـ عضو بلدية البيرة المنتخب ■ مصطفى الحمد ـ عضو بلدية بير زيت المنتخب ■ المهندس عصام ربيع ـ عضو بلدية بير زيت المنتخب ■ المحامي فريد فواز ■ المحامي ابراهيم ماجد البرغوثي ■ المحامي موسى شكري ■ الدكتور عودة أبو نخله ■ الدكتور باسم مجد ■ الدكتور مازن عرفات ■ الدكتور تامر العيساوي ■ الدكتور سعيد درس الطريفي ■ الدكتور رياض مشعل.

نعي

نعي، ببالغ الحزن والأسى، القائد والمفكر الفلسطيني الكبير.

الدكتور اميل توما

ونشارك رفاق الفقيد، قيادة وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعائلته الكريمة مصابهم الأليم.

■ نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة واللواء ■ نقابة عمال الحدادة والألومنيوم في رام الله ■ نقابة عمال المطابع والزنكوغراف في رام الله ■ نقابة عمال التجارة والتنجيد في رام الله ■ نقابة عمال الخياطة والنسيج في رام الله ■ الكتلة العمالية التقدمية في منطقة رام الله.

الفرق العربية في الدرجة الثالثة تتم استعداداتها لمباريات الكأس، السبت القادم

● تقرير : سهيل سيباط - الناصرة ●

● دخلت استعدادات فرق الدرجة الثالثة في البلاد مراحلها المتقدمة من أجل خوض مباريات الجولة الاولى للفوز بكأس الدولة، يوم السبت القادم ولقاءات الدوري العام بعد اسبوعين. وقد تمثلت هذه الاستعدادات باجراء لقاءات ودية طيلة فترة استراحة الصيف. كذلك بضم لاعبين جدد لتعزيز صفوف الفرق والدفع بها الى قمة لائحة الدوري لا بل الصعود معها الى الدرجة الثانية. وقد علمت ان معظم الفرق العربية بدأت تدريباتها قبل حوالي الشهر. وهي الان على أتم استعداداتها لاستقبال مباريات الدوري والكأس معاً. وفي حديث خاص لي مع مدرب فريق بيتار العمل الناصرة جورج ابو خرمة حول استعدادات فريقه لمباراة الكأس الاولى امام هبوعيل المشهد على ملعب الاخير ومباريات الدوري العام اجاب أن فريقه يقوم حاليا بتدريبات جدية ومكثفة وهو مستعد تماما لاستقبال مباريات الدوري الجديد ويأمل في التنافس على احتلال مراتب متقدمة في لائحة الدوري والانتقال الى المراحل القادمة ضمن تصفيات الكأس.

كذلك فقد استعد فريق هبوعيل يافة الناصرة بصورة جيدة لاستضافة فريق هبوعيل كوكب ابو الهيجاء. وفريق هبوعيل عرابة باشراف المدربين احمد خربوش وناجي بدارنة سيعمل جاهداً على احراز الفوز في مباراته الخارجية امام هبوعيل طيبة الزعبية. كذلك فقد قام المجلس المحلي في القرية بتجهيز ملعب جديد للفريق تجري عليه اولى مباريات الدوري بعد اسبوعين. وقد صرح مدير الفريق شكري خطيب بأن هدف الفريق للموسم المقبل هو الارتقاء الى الدرجة الثانية.

اما فريق هبوعيل دبورية باشراف المدرب الجديد اوري من الناصرة العليا فسيستضيف فريق هبوعيل كفركنا. وقد صرح عضو ادارة الفريق يوسف عبد الغني بأن احتلال المراتب المتقدمة في لائحة الدوري هو الامر الهام بالنسبة لاعضاء الفريق وادارييه ان لم يكن الارتقاء الى الدرجة الثانية. اما باقي لقاءات الجولة الاولى للفوز بكأس الدولة باشتراك الفرق العربية والتي ستجري يوم السبت القادم فستكون على النحو التالي: ● مكابي تل حنان - هبوعيل «الاخوة» حيفا ● هبوعيل كفر مصر - هبوعيل كشافة الوردية ● هبوعيل يقنتيل - هبوعيل الرينة ● هبوعيل عرب الشبلي - مكابي بيسان ● هبوعيل شباب الكبابير - مكابي نفيه شأنان ● بيتار معلوت - هبوعيل بئر المكسور ● مكابي كفرمندا - مكابي نهاريا ● بيتار الاتحاد شفاعمرو - هبوعيل جت ● هبوعيل بسمة طبعون - هبوعيل شباب المزرعة ● هبوعيل جولس - هبوعيل كفرمندا ● بيتار كريات يام - هبوعيل النهضة عبلين ● هبوعيل شلومي - هبوعيل خلة الشريف.

«عالم الخيول» - مجلة رياضية جديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر اتحاد رياضة ركوب الخيل في البلاد الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لتأسيسه عبر اصدار مجلة دورية خاصة لهواة هذه الرياضة باللغة العبرية تحمل اسم «عالم الخيول».

وجاء في بيان صحفي وزعه الاتحاد انه صدر، مؤخراً، عددان تجريبيان من المجلة يشتملان على مجموعة كبيرة من المقالات بالخيول ورياضة ركوبها وطرق العناية بها وذلك بأقلام خبراء مختصين من البلاد والعالم.

وأضاف أن رئاسة تحرير المجلة أوكلت الى يوسف روزنبويم. وتعمل الى جانبه هيئة تحرير مؤلفة من آفي زوهر ويفتاح ليف رون وأمير غيلات.

خبر وصورة :



● نيويورك - إفتتحت في نيويورك، في السابع عشر من آب المنصرم، دورة المباريات العالمية في لعبة التنس للنساء. وتستمر الالعاب حتى الثامن من أيلول الجاري، وذلك باشتراك عدد كبير من اشهر لاعبات التنس في العالم. وتقف في مركز الدورة المباراة الحماسية والحاسمة بين مارتينا نفرتيلوفا (الى اليمين) وكريس إفرت - لويد (الى اليسار).

(صورة خاصة)

ناشئو العربية السعودية في بطولة كرة القدم العالمية لفرق الناشئين :

فريق ذو مستقبل واعد

«فريق ذو مستقبل واعد» - هكذا كان رأي غيورغي غاغوا، احد قدماء لاعبي كرة القدم وظهير فريق «دينامو» تبليسي السابق حول لعب فريق العربية السعودية خلال بطولة العالم للناشئين (الدائرة حاليا في الاتحاد السوفييتي).

وعند وصول فريق ناشىء للعربية السعودية الى تبليسي، عاصمة جورجيا السوفييتية اعلن رئيس الوفد ردا على اسئلة الصحفيين ان في نية المنتخب احتلال موقع في المجموعة (ج) يتيح له مواصلة التنافس على بطولة العالم.

وقوبل هذا التصريح بشيء من الارتياب، لانه كان يتوجب على الرياضيين العرب لقاء ممثلي تلك البلدان الشهيرة في عالم كرة القدم مثل البرازيل واسبانيا وايرلندا. ولكن لاعبي كرة القدم السعوديين عرضوا، حتى في مباراتهم الاولى ضد الفريق الاسباني، لعبا جيدا. وكانوا اقرب الى الفوز من خصومهم لاسيا وان المباراة انتهت بالتعادل بلا اهداف للفريقين.

وفي اللقاء التالي فاز منتخب العربية السعودية بشكل جميل على الفريق الايرلندي بنتيجة ١ - صفر. واكتسب بشكل راسخ عطف الجمهور. وليس عطف الجمهور وحده بل وحتى الاختصاصيين. فقد قال ابيليو دي الميدا البرازيلي، نائب رئيس «فيفا»، على سبيل المثال انه سطعت في سماء بطولة العالم للناشئين نجمة جديدة.

وفي المؤتمر الصحفي، الذي اعقب المباراة، اشار مدرب الفريق الايرلندي الى انه اذا ضم منتخبه لاعبي كرة قدم مثل ابراهيم الدوساري فانه سينتصر بالتأكيد.

وقال نونتسيس، مدرب الفريق البرازيلي: «لقد اعجبني الشبان العرب جدا. ان فريقهم خفيف الحركة وسريع. واللاعبون يجيدون تبادل الكرة في الساحة».

وقال مدرب فريق العربية السعودية: «انا مسرور جدا من لعب فريقي، اذ ان لاعبيه لم يلتزموا بالضبط في اثناء اللعب فحسب بل كانوا يتخذون القرارات المرتجلة في الحدود المسموحة مما اتاح لهم تهيئة فرص ملائمة كثيرة. وان مضيفي البطولة - واصل الحديث - بذلوا كل الجهود من اجل ان تسير تدريباتنا بشكل طبيعي. فقد هيأت لنا ساحة جيدة ومركز للانعاش وفندق رائع. ويدعمنا الجمهور المحلي جدا. وهم ليس العشرات من الطلبة العرب، الذين يدرسون في مؤسسات تبليسي التعليمية العالية فحسب بل والطلبة السوفييت الذين يدرسون اللغة العربية في الجامعة المحلية وكذلك العديد من هواة كرة القدم.

وفي النتيجة فاننا نحظى بدعم كبير من جانب الجمهور. وهذا يلهم ايضا الشباب. كما ينبغي ان اشير الى وصول الامير فيصل بن فهد، رئيس اتحاد الالعاب الرياضية العربي العام، الى تبليسي لمتابعة لقاءاتنا يرفع من معنويات اللاعبين ايضا».

[خاص ب «الاتحاد» من وكالة نوفوستي»]

أجر الأرملي، وحنق المهاويس العنصريين

● بقلم : تهامة نجار - شفاعمرو ●

● ضجت وسائل الاعلام واقامت البلاد ولم تقعدها خلال الشهر الاخير. وطبلت وزمرت، على شتى انواعها من صحف وتلفزيون وراديو، وذلك إثر العرض المالي الذي اقترح الارملي على فريقه أن يتقاضاه وموافقة الفريق له عليه لاحقا. وتنص الاتفاقية على ان يتقاضى الارملي مبلغ (٩٠) ألف دولار أجراً في العام القادم، وذلك في حالة حصول فريقه على جميع الالقاب الممكنة في كرة القدم الاسرائيلية أو، بكلمات أخرى، اذا أعاد الفريق نجاحاته من العام المنصرم.

ويقل المبلغ كلما فقدت حيفا احد الالقاب. ومن المتوقع ان لا يقل اجر اللاعب ارملي عن ٧٥ ألف دولار خلال العام الكامل. هذا المبلغ (٩٠ ألف دولار) سيضع الارملي على رأس اللاعبين الاسرائيليين جميعا من ناحية الاجر لا بل سيجعله أغلى لاعب في اوروبا اطلاقاً إذا ما اخذنا بالاعتبار ايطاليا كضلع منفرد عن هذه القارة.

لم يرق لوسائل الاعلام الاسرائيلية ما يحدث بهذا الصدد كيف. يكون هذا والحديث يدور حول لاعب عربي ؟

وسائل الاعلام لم تشأ، وهي لب الموضوع وتعلم علم اليقين بقدرات الارملي الخيالية في عالم الكرة، ان تقذفه باقذر الشتائم، لكونه عربيا، انما اخذت لذلك كبار رجال الرياضة في الدولة، فنانين، سياسيين، اعضاء كنيست وغيرهم كوسيلة لها لتبرير ما تخطط له. فنعت احدهم الارملي بالوقاحة. وتابع: كيف يجرؤ ذلك الشخص حتى التفوه بمثل هذه الاشياء، وذلك الانسان هو اعلم من في الدولة بقدرات الارملي الرياضية الهائلة واستحقاقه هذا المبلغ عن جدارة. ولكن وبالرغم من هذا فكيف يتجرأ. فهو عربي ؟ و «ما زاد الطين بلة» هو تدخل بعض اعضاء الكنيست ورجال طيران في الموضوع وهم بعيدون كل البعد عن هذا المجال. ولم يخف هؤلاء ذعرهم ودهشتهم لدى سماع إسم اللاعب فقط، الذي سيتقاضى هذا المبلغ واعربوا جميعاً عن استنكارهم لما قد وصل اليه الوضع في هذه الدولة وهو تربع عربي على عرش احد الفروع الرياضية.

ولكن قام هناك فنان واحد واعلن بصراحة تامة أن الارملي يستحق اكثر من هذا المبلغ بكثير. ولكن حتى هذا ايضا لم يسلم من ألسنتهم.

وقد ظهر عمق هذه القضية جليا عندما اتضح ان احد زملاء الارملي في الفريق نفسه، وهو لاعب تعزيز ايضاً، تلقى في العام الماضي مبلغاً مماثلا لذلك الذي سيتلقاه الارملي خلال هذا العام. ولكن من يراجع صحف بداية الموسم الرياضي الماضي يتضح له جليا الفرق الشاسع في نشر كلا الخبرين والهوة العميقة في كلا القضيتين. فقد كتبت مثلاً صحيفة «يديعوت» من العام الماضي هذا الخبر بشأن ذلك اللاعب بشكل طبيعي جدا ولم تتساءل حتى عن كبر المبلغ او صغره إنما كتبت عن ذلك مر الكرام فلا اعضاء كنيست ولا رجال طيران ولا فنانين ولا رجال رياضة يعقبون على هذا الحدث الذي اعتبروه تاريخياً في رأيهم. ولكن ومع كل هذا فقد قام صحفي جريء في الاسبوع الماضي وتساءل لماذا هذه الضجة بالذات. ألكون المعني هو الارملي والمقصود العربي ؟ الكل يعرف ان ثلاثة او اربعة اخرين من لاعبي الدولة سيتلقون، او لن يرضوا باجور اقل من المبلغ الذي يطالب به الارملي، فكفى تهريجا إذاً.

ان العنصرية في هذه الدولة اصبحت كالسرطان. وآخر ما تفشت فيه هو فرع كرة القدم. فالعرب برأي الجميع في هذه الدولة ينفعون فقط ليكونوا حطابين وسقاة ماء. وعار جداً ان يصل العربي الى مراكز قيادية في اي فرع كان تجعل منه بارزاً ومهماً.

هذا وليس خفيا على أحد ازدياد الشتائم العنصرية من الجمهور تجاه رياضيينا الكبار في الملاعب وكذلك التطرف العنصري الوقح من قبل العديد من زملائهم في الفرق نفسها او في الفرق الخصمة.

الحل الصحيح والصارم الذي اتخذه رياضيونا في هذا المضمار هو التألق واعطاء المزيد من القدوات الطيبة ورفع اسم الرياضة في الوسط العربي عالياً وتحدياً في وجه جميع العنصريين.

كلمات متقاطعة

(رقم ١)

□■ اعداد: شادي عبده - حيفا ■□

الكلمات الافقية:
١) مفكر فذ وقائد جبهوي راحل
٢) عاتب - الوجع (معكوسة)
٣) مجلة الشباب - حرف + مفرد رجال
٤) عكس تهتم - حرف + هدم
٥) يوضع في القهوة - يشاهد (مجزومة)
٦) ثلثا احن - ظهر - في الجسم
٧) مسكن الرهبان - فترة زمنية
٨) رعب (معكوسة) - عكس حر
٩) عاصمة الجليل (غير معرفة) - مجلة نظرية (غير معرفة)

الكلمات العمودية:
١) صحيفة الشعب
٢) ثروته - عروس الكرمل
٣) بحر + حزنه - مدينة لبنانية (معكوسة)
٤) مرشد - سقط
٥) اكتمل - تكلم (معكوسة)
٦) سمو (معكوسة) - عكس سلام
٧) عملاق - نجيب
٨) مجلة الثقافة التقدمية - اعطى بوفرة
٩) من جبال بلادنا

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الافقية:
١) الحكواتي
٢) بر - ميل
٣) لين - مد - هن
٤) غدير - فل
٥) امس - بن
٦) اب - حلب - دن
٧) ارد - قوم
٨) لبيب - ثلم
٩) حربه - مرج

الكلمات العمودية:
١) الغربال
٢) دب - اربح
٣) ابن - دير
٤) حب - رمح - ب ب
٥) كرم - سلم
٦) وف - بون
٧) ام - لب - قلم
٨) تين - ند - مر
٩) يلهو - نم

نعي

لجنة منطقة السهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنعي، بمزيد من الحزن والالم، وفاة الرفيق

اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، احد قادة ومؤسسي حزبنا اليهودي العربي وقد أعطى الكثير عبر نضالاته العديدة دون تردد وخوف.
كل ايام حياته ناضل من اجل تقدم الطبقة العاملة الاسرائيلية ودفعها على طريق السلام والدمقراطية وأخوة الشعوب والاشتراكية.

نعي

جبهة كابول الدمقراطية تنعي بمزيد الحزن والاسى

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي البارز والشخصية الوطنية اللامعة والمفكر الكبير الذي قضى حياته في خدمة شعبه ومبادئه السامية.

نعي

ننعي بمزيد الحزن والاسى وفاة القائد الوطني الذي كرّس حياته للدفاع عن حقوق المظلومين

الدكتور اميل توما

له الرحمة ولذويه ومعارفه الصبر والسلوان.

عشيرة ابو ربيعة

نعي

هيئة التحرير والعاملين في مجلة «الكاتب» ينعون بمزيد من الحزن والاسى، القائد الشيوعي الفذ والمناضل الوطني العريق.

الدكتور اميل توما

■ نعي لقائد أممي ومناضل وطني كبير ■

جورج حزبون، نائب رئيس بلدية بيت لحم المقال، ينعي بالحزن العميق القائد والمؤرخ والشيوعي الفذ والصديق الحميم

الدكتور اميل توما

ويتقدم لزوجته وعائلته ورفاقه ولشعبنا الفلسطيني بأعمق المواساة لهذه الخسارة الكبيرة التي لن يعوضها سوى الوفاء لمثل هذا الراحل الكبير ومواصلة الطريق التي سار عليها ببسالة حتى ساعة رحيله.
له المجد والخلود.

تعزية

الرفيقة العزيزة حايا
الرفاق الاعزاء أسرة تحرير «الجديد»

فاجأنا رحيل هذا العلم من أعلام ثقافتنا الوطنية التقدمية. لقد كان إميل توما بالنسبة لنا رائداً ومعلماً وقدوة، كما كان صديقاً.
وحين يتوجب الان ان نكمل المشوار بدونه فليس أمامنا الا ان نسترشد بالتراث اللامع الذي خلّفه لنا في كتاباته وسيرته مفتقدين حضوره الشخصي الذي كان في حد ذاته نبراساً.
فهل تستطيع الكلمات القادمة اليكم من الغربة ان تحفظ لوعة الاسى أو أن تحمل نفحة التعزي، وما الذي يمكن ان يقال الا التنادي بالصبر وبالثبات على درب المشقة.

الكاتب الفلسطيني فيصل حوراني

نعي

عادل غانم، الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية، ينعي المناضل والاديب وأحد مثقفي الطبقة العاملة الفلسطينية

الرفيق اميل توما

لتحيا ذكراه الى الابد.

نعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بئر السبع ينعي بقلوب يعصرها الالم والحزن وفاة رفيقنا

اميل توما

ونقسم ان المشعل الذي حمّلته طيلة حياتك سنستمر في حمله لينير الطريق للانسانية المعذبة وحتى تشييد جسر السلام اليهودي العربي.

نعي

خلدون عبدالحق، عضو المجلس البلدي المنتخب في نابلس، ينعي رفيقه القائد الشيوعي المناضل والمؤرخ الأديب

الرفيق اميل توما

لتدم ذكراه ولذويه ولنا الصبر والسلوان.

نعي مناضل

بقلوب تعتصرها الفجيعة ينعي اتحاد نقابات عمال الصناعة والمؤسسات العامة بالضفة الغربية الى جماهيره العمالية الراحل والمناضل الفذ والمعلم الطبقي الكبير

اميل توما

ويتقدم بأسم الآلاف من العمال والنقابيين في الارض المحتلة بأحر التعازي لعائلة الفقيد ورفاقه البواسل. فلتبق ذكراه عطرة بالوفاء لمثله.

تعزية

الى آل زيدان في حي الكبابير بوفاة عميدهم المرحوم

عبد زيدان
(ابو الامين)

له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى الرفيقة العزيزة أولغا طوبي والى افراد عائلة توما وطوبي واقرباؤهم وانسباؤهم بالفقيد الغالي

الدكتور اميل توما

الخسارة جسيمة والخطب جلل، المجد والخلود لذكراه الطيبة.

عفيفة وعباس زين الدين والعائلة - حيفا

نعي

من الصعب جداً أن نعزي بوفاة الرفيق الحبيب

اميل توما

وعندما نعزي الرفاق في اللجنة المركزية وآل توما والرفاق توفيق وأولغا طوبي وآل طوبي انما نعزي أنفسنا، عزاؤنا الوحيد بفقيدنا الغالي أبي ميخائيل بأننا تعلمنا منه الكثير.

عصام خوري - معليا

تعزية

الى المكتب السياسي واللجنة المركزية وجميع الرفاق، أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي.
نحن، رفاقكم وأشقاءكم في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، نعزّي أنفسنا ونعزيكم ونعزي الشعب العربي الفلسطيني الشقيق بوفاة المناضل الشيوعي الكبير

الدكتور اميل توما

ونقدم تعازينا القلبية الحارة الى أسرة الفقيد وذويه، مشاطرينكم جميعاً عظيم الحزن والالم.

نعي

ليس فقدان إميل توما خسارة لعائلته ورفاقه وشعبه الفلسطيني في اسرائيل فقط ولكنه خسارة لنا جميعاً في الارض المحتلة وخارجها كذلك لقد ضرب اميل توما بسلوكه الحياتي والسياسي المثل الافضل للمناضل الملتزم الواعي وجمع بنضاله بين الجماهير وبإنجازه الفكري في اطار التزامه المبدئي في الدفاع عن الكادحين صفات المناضل الثوري والمفكر المستبشر بإنتصار الحق على الباطل وأسهم بفهمه لجدلية العلاقة بين نضال الانسان داخل اسرائيل ونضال الانسان أينما كان في تعميق وحدة النضال الانساني ضد قوى الاغتصاب والاستغلال مهما كان لونها وكانت هويتها واينما كان موقعها الجغرافي. وكرّس من خلاله ايمانه بالانتصار الحتمي للشعوب على مستغليها القواعد الصحيحة لمبررات النضال الفلسطيني، وستبقى ايها الراحل بتراثك النضالي نجما هادياً للسائرين على درب النضال. فلك المجد ولك الخلود.

ابراهيم الدقاق



اليوم، افتتاح السنة الدراسية في جميع مراحل التعليم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تفتتح، اليوم (الأحد)، السنة الدراسية الجديدة ٨٦/٨٥، وتسير الدراسة بانتظام في جميع مراحل التعليم: رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية، وذلك بعد أن تم التوصل الى اتفاق بين وزارتي المالية والمعارف والثقافة من جهة وبين نقابتي المعلمين، الابتدائيين والثانويين، من جهة ثانية.

ويقضي الاتفاق، الذي جرى التوصل إليه في نهاية الاسبوع الماضي، بتنازل المعلمين عن نسبة إضافية (مقدارها ١،٥٪) من أجورهم مقابل إعادة غالبية المعلمين الدائمين الذين جرى فصلهم قبل فترة وجيزة الى العمل.

● إضراب في ثانوية سخنين ●

ورغم الاتفاق العام الذي مكن من إفتتاح السنة الدراسية في البلاد، الا انها لن تفتتح، اليوم، في بعض المدارس العربية بقرارات من لجان الاباء، فيها إحتجاجا على قضايا مختلفة.

فقد قررت لجنة الاباء في مدرسة سخنين الثانوية الشاملة إعلان إضراب مفتوح إبتداء من اليوم (الأحد) إحتجاجاً على الظروف الصعبة في المدرسة والنواقص العديدة فيها وعلى رأسها النقص الخطير في الغرف الدراسية (١٠ غرف).

ويحظى قرار لجنة الاباء بتأييد ودعم تأمين من مجلس الطلاب في المدرسة ومن لجنة الاباء العامة في اسرائيل والتي قام رئيسها بزيارة المدرسة يوم الاحد (٨/٢٥) حيث إطلع على النقص الخطير في الغرف وعلى النواقص الاخرى.

كذلك أصدر مجلس سخنين المحلي، أمس (السبت)، بيانا أعلن فيه الاضراب ليوم واحد تضامناً مع إضراب المدرسة الثانوية ومع مطالب لجنة الاباء وذلك إستجابة لادارة اللجنة والاهالي.

● وفي ابتدائية البعينة أيضاً ●

كذلك قررت لجنة الاباء في مدرسة البعينة الابتدائية إعلان الاضراب المفتوح في المدرسة ابتداء من اليوم (الاحد)، وذلك إحتجاجا على قرار وزارة المعارف والثقافة نقل (١٧٥) طالبا من المدرسة إلى مدرسة أخرى خارج القرية.

وكانت الوزارة أقامت مدرسة البعينة «ب» في قرية «عرب النجيدات» التي تبعد مسافة ثلاثة كيلومترات عن البعينة وفرضت على طلاب الصفوف من الرابع حتى الثامن الانتقال اليها، الأمر الذي يهدد حياة الطلاب في الشارع فضلا عن عناء السفر والتكاليف.

● اضراب في ثانوية سخنين الشاملة وفي ابتدائية البعينة وفي ابتدائية دالية الكرمل «ج» ● الجامعيون لن يفتتحوا السنة الدراسية في موعدها ●

وصرح رئيس لجنة الاباء في المدرسة، لطف سليمان، وعضو اللجنة، رافع إشراف، في حديث مع مراسل «الاتحاد»، بأن نقل المدرسة بهذا الشكل يستهدف حرمان البعينة من حقها في بناء مدرسة خاصة بها خصوصا وان النقص في الغرف الدراسية يبلغ (١٣) غرفة. وأعلنا: «نحن نبارك إقامة مدرسة لدى أشقائنا في «النجيدات» ولكننا نطالب بحقنا في إقامة مدرسة خاصة بنا ونحن نتلقى الوعود من الوزارة منذ سبع سنوات».

وأبرقت لجنة الاباء الى وزير المعارف وغيره من المسؤولين تحيطهم علما قرارها آنف الذكر.

● وفي ابتدائية دالية الكرمل «ج» ●

وقررت لجنة الاباء في مدرسة دالية الكرمل «ج» في إجتماع لها يوم الجمعة (٨/٣٠)، إعلان إضراب انذاري ليوم واحد في المدرسة (اليوم، الأحد) إحتجاجا على عدم قيام المجلس المحلي في القرية، حتى الان، باصلاح جدار متصدع في ساحة المدرسة يشكل خطراً على حياة الطلاب وكذلك إحتجاجاً على نواقص أخرى في المدرسة.

● السنة الدراسية الجامعية لن تفتتح ●

وقرر ممثلو الطلاب في جميع جامعات البلاد، في إجتماع غير عادي عقدوه في نهاية الاسبوع المنصرم، عدم إفتتاح السنة الدراسية الجامعية في موعدها بعد حوالي الشهر (في تشرين الاول المقبل).

وجاء القرار إحتجاجاً على تعنت وزارتي المالية والمعارف في موقفها وإصرارها على رفع أجور التعليم الى (١١٠٠) دولار للسنة حيث يطلب من كل طالب دفع مبلغ (٥٠٠،٠٠٠) شيكل على حساب القسط الاول، خلال الاسبوعين الجاريين.

وقد اتصل مئات الطلاب الجامعيين بلجانهم وأعلنوا أمامها عن عدم مقدرتهم تجميع المبلغ المطلوب لدفعه.

وأعلن ممثلو الطلاب في ختام إجتماعهم: «الحكومة تريد تحويل الجامعات الى نادٍ لابناء الذوات، لقلة قليلة ممن لديهم المال الوفير».

انتهاء التوقيت الصيفي !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتهى، من منتصف الليلة الماضية (٨/٣١ - ٨٥/٩/١)، العمل بموجب التوقيت الصيفي وعاد العمل بموجب التوقيت العادي. وقد تم ذلك باعادة عقارب الساعة ساعة واحدة الى الوراء، كما هو مبين في الرسم أعلاه.

اللجنة الإسلامية تضع اللمسات الأخيرة على استعداداتها للمؤتمر الاسلامي في الناصرة

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقدت اللجنة الاسلامية المصغرة إجتماعاً لها في بلدية شفاعمرو، يوم الجمعة الماضي ٨/٣٠، وذلك لوضع اللمسات الاخيرة للمؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في سينما الناصرة في مدينة الناصرة في الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ٨٥/٩/٧.

هذا وبعد تداول الرأي قررت اللجنة إصدار منشور يوزع في كل المدن والقرى العربية والمدن المختلطة في البلاد يشرح أهداف المؤتمر ويدعو الجماهير الى حضوره والمشاركة فيه. كما قررت اللجنة إصدار ملصق عن المؤتمر يعلق في كل القرى والمدن العربية والمختلطة في البلاد.

وقررت اللجنة، أيضاً، عقد مؤتمر صحفي في تل أبيب في بيت سوكولوف، يوم الاربعاء ٩/٤، لاطلاع الرأي العام العربي والاسرائيلي على أهداف المؤتمر ومطالبه في تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى لجان اسلامية منتخبة دمقراطياً من قبل المسلمين في البلاد. ويشارك في المؤتمر الصحفي المذكور كل من أعضاء الكنيست توفيق زياد ومحمد وتد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، والسادة محمد زيدان ومحمود نعامنة وابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية.

هذا، وأعدت اللجنة كذلك في اجتماعها المذكور مشروع قرارات المؤتمر وأقرتها، كما أعدت اقتراحات للجنة الاسلامية المقبلة لعرضها على المؤتمر الثاني - على ان تطلب من المؤتمر تخويلها صلاحية توسيع اللجنة باضافة اسماء أخرى إليها. كما قررت توجيه الدعوات الى لجنة المبادرة الدرزية والى العديد من الشخصيات اليهودية والعربية المسيحية وغيرها.

وتدعو اللجنة الاسلامية جميع المواطنين والجماهير العربية والاسلامية من كل أنحاء البلاد، الى التجند للمؤتمر وتوزيع منشوره والمواد الاخرى، مثل الكراس الذي اصدرته اللجنة (سيكون جاهزاً يوم الاثنين القادم) والمشاركة بالحضور الى المؤتمر الاسلامي الثاني يوم انعقاده في الناصرة.

حركة «شاسي» تعزّي بوفاة د. إميل توما

● تل أبيب - لمراسلنا - أرسلت حركة «شاسي» - «اليسار الاشتراكي الاسرائيلي» ببرقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعزي فيها بوفاة الرفيق المناضل والشيوعي الانسان، د. اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب.

وجاء في البرقية ان وفاته خسارة لقوى اليسار والسلام في اسرائيل التي تناضل من أجل الاخوة اليهودية العربية والفكر الماركسي في هذه البلاد.

من المنتظر حلّ شركة «كوبل» اليوم وتسريح جميع مستخدميها (٤٦٠) !

● تل أبيب - من المنتظر أن تُحلّ، اليوم (الاحد)، شركة «كوبل» السياحية الكبرى في اسرائيل، ويُفصل مستخدموها كافة البالغ عددهم (٤٦٠)، هذا اذا لم يستجد طارئ، خصوصاً وان مستثمرين محليين أعلنوا عن رغبتهم في شراء الشركة.

وأعلن المصفّي المؤقت للشركة انه سيتوجه اليوم، الى المحكمة لتقرر حلّ الشركة وتسريح مستخدميها الذين لن تدفع لهم أية تعويضات أو حتى رواتب شهر آب، وذلك بسبب عدم وجود أموال لذلك.

ويذكر ان ديون الشركة تبلغ ١٨ مليون دولار وإن من اشترى تذكرة سفر الى الخارج من مكاتبها ولم يتسلمها بعد أو طلب الحصول على خدماتها ودفع مقابل ذلك ولم يحصل عليها بعد سيخسر ماله !

كتلة «الجبهة» في مجلس عمال «مركز الجليل» تعتبر الجلسة الاولى للمجلس غير قانونية

● عكا - لمراسلنا - عقد مجلس عمال «مركز الجليل» يوم الخميس، (٨٥/٨/٢٢)، جلسته الاولى بحضور مئات المدعوين. وتم في هذه الجلسة انتخاب السيد منير فارس سكرتيرا للمجلس بأكثرية عشرة أصوات من أصل (١٧) صوتا، هي أصوات اعضاء كتل المعراخ (٨) والليكود (١) والاتحاد الدمقراطي (١). وصوت ضد الاقتراح عضوا «الجبهة» فقط وأمتنع ثلاثة اعضاء وتغيب إثنان.

وتم في هذه الجلسة، ايضا إنتخاب سكرتاريا ولجان للمجلس ونوابا للاعضاء.

ورغم تمثيل كتلة الجبهة في جميع لجان المجلس الستة، قدم عضو كتلة الجبهة في المجلس، نايف سليم، إعتراضا على قانونية الجلسة وعلى نتائج الانتخابات وتوزيع المهام واللجان.

وذكر نايف سليم في بيانه ان إنعقاد هذه الجلسة غير قانوني لأن كتلة «الجبهة» لم تتلق حتى الان ردا على شكواها من لجنتي المراقبة المحلية والمركزية بشأن المخالفات التي ارتكبت في أثناء إنتخابات المجلس.

وأعترض سليم، أيضا، على نتائج الإنتخابات وعلى توزيع اللجان وقال أنه يحق لكتلة «الجبهة»، حسب نسبة الأصوات التي حصلت عليها، (٨ - ٩) اعضاء في اللجان، بينما لم تحظ الجبهة بأكثر من ستة أعضاء.

وأعترض على عدم دعوة عضو الجبهة الثاني، طلال موسى، الى الجلسة بشكل رسمي وتبرير ذلك بوقوع خطأ!

واما القرار الوحيد الذي ووفق عليه، بالاجماع، والذي قوبل بالتصفيق الحار من قبل الحضور، كان مطالبة الهستدروت ان تضاعف جهودها في مجال مكافحة العنصرية والتصدي لها.

هذا وبعث نايف سليم في وقت لاحق برسالة الى سكرتير المجلس طالبه فيها بعقد جلسة خاصة لبحث قضايا هامة تتعلق بالبطالة وظروف العمل وتقرير مراقب الهستدروت وتفعيل لجان المجلس وإشراك جميع كتل المجلس في الاعداد للمؤتمر المحلي.

حريق في عكا القديمة لم تستطع سيارة الإطفاء الوصول الى موقعه

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يسود الجماهير العربية في عكا القديمة سخط وغضب عارم لاقفال المداخل المؤدية الى شوارع المدينة الداخلية وسوقها، وذلك بوضع كتل ضخمة من الصخور في هذه المداخل، الامر الذي إحتج السكان عليه لدى البلدية والسلطات المختصة.

وتبينت خطورة إقفال المداخل عندما شبّ، مساء الخميس ٨/٢٩، حريق بالقرب من المدرسة الابتدائية «أ» في عكا القديمة، ولحسن الحظ كان الطلاب ما يزالون في العطلة الصيفية. وحضرت سيارات الاطفاء الى المكان، ولكنها لم تستطع الوصول الى الحريق بسبب إقفال المداخل إليه الامر الذي أغضب المسؤول عن إطفاء الحرائق في إطفائية عكا. وبقيت النار مشتعلة حتى أكلت نفسها بنفسها.

ويتساءل المواطنون العرب في عكا القديمة، ما الذي سيحدث في حالة نشوب حريق كبير في عكا القديمة ؟

ويقولون، لعل هذه الحادثة التي انتهت بسلام نسبي تكون عبرة للبلدية والسلطات المختصة، فتدفعهم الى إزالة الحواجز التي أقفلوا بها مداخل المدينة.

طلابنا في موسكو ولينينغراد يؤبنون المعلم اميل توما

● تل أبيب - تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق مایر فلنر، برقيتي تعزية بوفاة الراحل الكبير، اميل توما، من طلابنا الذين يتلقون العلم في جامعات موسكو ومن طلابنا في جامعات لينينغراد هذا نصها: «نشارككم المصاب الاليم بوفاة رفيقنا الكبير الدكتور اميل توما».

«التضامن» تلخص مؤتمر «المتكديمت» :

حملة دس مسمومة على الاتحاد السوڤييتي وتعلق مشبوه بوعود الامبريالية الامريكية

الناصرة - مكتب «الاتحاد» - لم تجد «التضامن»، لسان حال «المتكديمت»، ما «تلخص» به أعمال مؤتمرها التأسيسي «أفضل» من نشر مقال في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (ويبدو، من سياقه أنها نقلته عن «البيادر السياسي») ملأته بالدس المسموم على الاتحاد السوڤييتي، من جهة، وبمحاولات تبييض صفحة «الوعود الامريكية» حتى بعد ان اعترف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بأن أمريكا نقضت «وعودها لبعض الدول العربية».

جاء ذلك كله في الجملة «البريئة» التالية في المقال المذكور:

«القيادة الفلسطينية رفضت عروض امريكا، ولو كان بعضها مغريا، على ترك الاتحاد السوفييتي جانباً، الا ان العلاقات المبدئية بين الجانبين السوفييتي والفلسطيني، لا يمكن ان تتخلى عنها القيادة الفلسطينية ولو أن الاتحاد السوفييتي وقف موقف المتفرج إزاء ما جرى على الساحة اللبنانية..»

واستمرت «التضامن» في الدفاع عن «اتفاقية عمان» و «القمة الطارئة» حتى بعد أن أشاح ميرفي، والذين أرسلوه، بوجوههم عن أصحابها وأصبح واضحا أن كل ما يهم واشنطن، في هذا المجال، هو استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الرسمية ايضا عن طريق الملك حسين ومشاريعه الاستسلامية.

هذا ولوحظ ان «المتكديمت» عادت، في عدد «التضامن» الاخير الى نهجها المرفوض شعبيا، وهو نهج الاسفاف في بذيء الكلام ضد الشيوعيين وكافة الجبهويين وقياداتهم وضد جريدة «الاتحاد». ويرى المطلعون على دخائل الامور ان دوافعهم الى هذه الانتكاسة متعددة ومنها التغطية، ببذيء الكلام، على نهجهم الاستسلامي المرفوض (من مثل ما جاء في برنامجهم الذي أقره مؤتمرهم عن «الاعتراف المتبادل»)، ومنها، ايضا، التغطية على خلافاتهم الشخصية الداخلية حول اقتسام «الاسلاب».

(٩٥٠٠) عاطل عن العمل في حيفا بعد موسم الاعياد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من إجتماع سكرتارية مجلس عمال حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، ان المصانع والورش والمؤسسات في منطقة حيفا ستفصل حوالي ٣ آلاف عامل بعد موسم الاعياد.

وأشارت صحيفة «دڤار» (الجمعة ٨/٣٠)، الى ان (٥٠٠) عامل سيفصلون من جهاز «الامن» و (٥٠٠) من مصانع «سولتام» للعتاد العسكري و (٤٥٠) من مصانع «رفائيل» و (٢٨٠) من أحواض بناء السفن.

وأشار سكرتير مجلس العمال، موشيه ڤيرقان، الى ان عدد طالبي العمل المسجلين رسمياً في حيفا يبلغ، اليوم، (٦٥٠٠) ويصبح عددهم إذا ما أضيف اليه عدد المرشحين للفصل (٩٥٠٠) عاطل عن العمل ويشكّلون نسبة ٨٪ من مجمل الايدي العاملة في المدينة.

هذا، وتسلم، حتى الان، (١٨٠) عاملاً في «رفائيل» رسائل الفصل من العمل. وتنوي إدارة هذه المصانع فصل (٢٧٠) عاملاً آخر في الفترة القصيرة القادمة.

بلدية القدس تهدد بقطع المياه عن مكاتب الوزارات الحكومية في المدينة

● القدس - هددت بلدية القدس بقطع المياه عن مكاتب الوزارات الحكومية في المدينة اذا لم تقم الوزارات بتسديد ديونها المستحقة للبلدية لقاء ضريبة «الارنونا» والمياه حتى نهاية هذا الاسبوع.

وأعلن قسم الجباية في البلدية ان ديون الوزارات المستحقة للبلدية زادت على مليار شيكل موزعة على النحو التالي: ● وزارة المعارف والثقافة - ٦٣٤ مليون شيكل ● وزارة المالية - ٤٨٢ مليون شيكل ● وزارة الاتصال - ٣٦٠ مليون شيكل ● الكنيست - ١٦٤ مليون شيكل ● مكتب رئيس الحكومة - ٦٥ مليون شيكل. وديون أخرى.

آلاف المشاركين في مظاهرة أم الفحم المناهضة للعنصرية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والياس قسيس (الرامة) وأسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) وصالح عبد القادر (كفركنا) ومحمود حسن خطبا (الرينة) وعفيف كيال (جديدة)، ونواب الرؤساء في كل من المكر وعرابة والطيرة وعدد كبير من أعضاء السلطات المحلية وقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وممثلون عن فروعها من كل أنحاء البلاد بالاضافة الى لحمة المظاهرة وسداها، جماهير ام الفحم ووفود قرى المثلث الذين شقت هتافاتهم عنان السماء على إمتداد مسيرة المظاهرة.

ولوحظ الاهتمام الكبير من وسائل الاعلام، فالى جانب الصحفيين ومندوبي الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين حضر ممثلون عن شبكات تلفزيون «أي.بي.سي» و «أن. بي. سي».

وفي ساحة مدرسة الزهراء حيث أعدت المنصة تحت الشعار المركزي «من أجل النضال الموحد ضد الفاشية والعنصرية» دعا رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، قيادة المظاهرة للجلوس على المنصة، ثم تولى عرافة الاجتماع واستهله بكلمة قصيرة قال فيها: «في هذا اليوم نجدد بيعتنا للأرض وترابها وللبقاء في أرض الاباء والاجداد». ودعا الى الاخوة المتبادلة على أساس الاحترام والمساواة. وقال: «لنقف معا لتصفية أوكار الفاشية والعنصرية التي تنمو وتترعرع على خلفية السياسة الرسمية في هذه البلاد. فالتمييز القائم ضدنا ليس مربوطا بوجود كهانا كما لم يظهر مع ظهور كهانا وانما هو صلب السياسة الرسمية. فالميزانيات التي يخصصونها لنا لا تتعدى الـ ٢٥٪ فقط من ميزانيات السلطات المحلية اليهودية».

وأضاف: ان العنصرية تشكل خطر على الشعبين معا، ولن يفلت منها أي تقدمي في هذه البلاد مهما تكن هويته. وقد إحتلت العفولة من قبل العنصريين لمدة أسبوعين. والعنصرية تحتل المدن اليهودية بعد الساعة الثامنة مساء، خاصة. وهي تبدأ بأقلية ثم تطغى وليس أمامنا الا المقاومة ونحن سنضرب كل يد ترتفع علينا. ستقاوم المخرز مهما يكن قويا. ونحن نعلنها، سوية مع القوى التقدمية اليهودية ، اننا لسنا دخلاء على هذه البلاد ولن نرحل فليرحل الفاشيون والعنصريون».

ثم تكلم البروفيسور بن عامي فقال: «نحن نلتقي لنتحدث معا للرد على الافعى النازية التي لا يدري أحد الى اين ستقودنا ما لم نوقفها. كهانا والكهانية هي صورة عن الحياة الاجتماعية في البلاد. فالكهانية لم تنبت بدون الظروف الملائمة». وعدد أهم هذه الظروف بـ «(١) الوضع الاجتماعي في اسرائيل التي تحتل منذ العام ١٩٦٧ المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (٢) الحركات الفاشية ترضع حليبها من كراهية الغرباء القائمة لدى الجمهور اليهود (٣) الاحتلال والتمييز ضد العرب يشوهان الظروف الاجتماعية داخل اسرائيل، وهذا هو الاساس».

ثم أعلن عن إحتجاجه على موقف الحاخامية الأكبر في اسرائيل وسكوتها على كل ما يتعلق بالعنصرية والكهانية التي وصفها بأنها «وصمة عار في جبين الحاخامية» ودعاهم الى الانضمام الى حركات الإحتجاج ضد العنصرية، ثم اتهم المؤسسة البرلمانية «التي «تتقاعس عن ايقاف مد العنصرية، كما كان سائدا في المانيا عشية صعود النازية».

ثم تقدم المواطن اليهودي بيرغر، من النقب، بهدية الى المظاهرة كانت عبارة عن لوحة خاصة بالمناسبة عنوانها «لضرب الفاشية والعنصرية» وأعرب عن أمله بمواصلة النضال المشترك لصالح الشعبين.

ثم تكلم كل من دوف برميا وعضو الكنيست محمد وتد وعضو الكنيست مردخاي بار - أون ولطيف دوري، من مركز «مبام» وعباس حجازي، عن رؤساء السلطات المحلية العربية، وعضو الكنيست تشارلي بيطون والمحامي محمد كيوان، عن حركة «ابناء البلد»، وعضو الكنيست ران كوهين، وعضو الكنيست ماتي بيلد، وحانا شڤارتس، عضو المجلس البلدي في كريات بياليك، والراب ميلغروم والبروفيسور بنيامين بانوب، من حركة «شراكة» (شوتفوت).

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، فقال: «خلال السنة الماضية، ومنذ مظاهرة آب من العام الماضي لصد كهانا، جرت في نهر الحياة مياه كثيرة. لقد نجحنا في السنة الماضية ليس فقط في صد كهانا ومنعه من دخول ام الفحم بل بأجسام وصدور هذا الشعب وأصدقائه اليهود ● نجحنا في صد كهانا ومنعه من دخول عدد من القرى العربية، ومنذ ذلك اليوم لم يستطع كهانا، ولن يستطيع ، دخول أية قرية عربية لان هذا الشعب يقف على قدميه. والفضل، قبل كل شيء، يعود لأهالي ام الفحم، لا نستطيع في معركتنا ضد الكهانية والعنصرية ان ننام على أغصان الغار. فالوضع أكثر خطورة مما كان عليه في السنة الماضية وحتى منذ قيام الدولة. ونحن نلتقي لنعمق وحدتنا ونواصل المعركة. فالاستفتاءات تقول ان كهانا سيحصل على (١١) مقعداً اذا جرت الانتخابات للكنيست في هذه الايام. ومنذ قيام الدولة لم نشهد انفجارا عنصريا أكبر مما جرى في العفولة - مظاهرات عنصرية سائبة في الشوارع تقطع السير وتعتدي على الناس وتضرب السيارات وتعتدي على المرضى العرب في المستشفيات. وأشد خطورة من هذا ايضا هو تصرف الشرطة. فقد رأينا كيف ألقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين في ام الفحم في العام الماضي. أما في العفولة فقابلت المتظاهرين العنصريين بالقفازات الحريرية. وبينما نحن نتظاهر من اجل تحقيق حقوقنا العادلة هم يتظاهرون للاعتداء علينا».

وأضاف: «قبل الحديث عن الكهانية علينا ان نتحدث عن العنصرية الرسمية: سياسة التمييز ونهب الارض وقوانين التمييز ضد العرب، قانون منع الارهاب والقانون الجديد يحرم التقاء اعضاء م.ت.ف. نحن نرفض مقولة «التطرف والعنصرية المتبادلين» فاية عنصرية لدى الضحية العرب ؟ ان الاقلية القومية العربية، وعلى الرغم من مرور (٣٧) عاما على عيشها في الظلم، والاضطهاد، هي اقلية دمقراطية تدافع عن المساواة وضد الظلم. وكل شعب يرزح تحت الاحتلال من حقه مقاومة الاحتلال بالسلاح الذي يختاره. ونحن نربط ربطا وثيقا بين الممارسة العنصرية ضدنا وبين وضع الحرب في الشرق الاوسط. نحن مواطنون في الدولة وننادي بحق الشعبين: طريق السلام الحقيقي على أساس الانسحاب التام من المناطق المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد - م.ت.ف.».

وفي نهاية كلمته هنأ ام الفحم وأهاليها بتحولها الى مدينة فقال: «ولتسمع كل الدنيا ان الفضل في ذلك يعود لاهالي ام الفحم ومجلس ام الفحم ورئيسه». ودعا الاهالي الى المحافظة على الوحدة بعد ان تحولت المدينة الى لواء في الكفاح ضد العنصرية.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية - الى جانب القرار المذكور اعلاه - : ● الأقلية القومية العربية ليست رهينة بل هي شريك في هذه البلاد ولن تسمح بالتطاول عليها ● المطالبة بسن القوانين المناسبة لحماية جزء لا يستهان به من مواطني هذه البلاد واخراج الحركة الفاشية المسماة «كاخ» الى خارج القانون ● دعوة السلطات المختصة الى انقاذ ام الفحم من وضعها المؤلم وغير المحتمل لكي تصبح بوضع يليق بها كمدينة ● العنصرية حركة فاشية معادية للشعبين، اليهودي والعربي، في هذه البلاد وهما يتحملان مسؤولية محاربتها والقضاء عليها ● نؤكد ان الاحتلال يغذي العنصرية والكهانية وعليه فان تصفية الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة يشكلان عاملين هامين وأساسيين لمقاومة العنصرية والكهانية.

اللجنة المالية للهستدروت تقرّ رفع قيمة «الضريبة الموحدة»

● تل أبيب - قررت لجنة المالية التابعة للهستدروت برئاسة ناتان ألموزلينو، في الاسبوع الماضي رفع قيمة الضريبة الموحّدة («ماس أحيد») وإضافة درجة ضريبية جديدة على مرتب بقيمة مليوني شيكل. ويبدأ العمل بموجب هذا القرار ابتداء من مطلع تشرين الأول المقبل. وتتوخى قيادة الهستدروت أن يؤدي هذا الإجراء الى امتصاص حوالي ٢٠ مليون دولار حتى نهاية السنة المالية الجارية في آذار ١٩٨٦.

وبموجب القرار الجديد، رفعت درجة الضريبة الأول من مرتب (٣٦٥) ألف شيكل إلى مرتب (٤٠٠) شيكل بحيث يدفع الأعزب ضريبة بقيمة ٣،٩٪ والمتزوج بقيمة ٤،٩٪ والدرجة الثانية رفعت من (٧٧٠) ألف شيكل الى (٩٠٠) ألف شيكل تبلغ الضريبة عليها ٢،٧٪ أما الدرجة الثالثة فرفعت من ١،٢ مليون شيكل الى ١،٤ مليون شيكل تبلغ الضريبة عليها ١،٧٪ . واستحدثت درجة رابعة للضريبة بنسبة ١٪ تفرض على مرتب بقيمة (٢) مليون شيكل.

ومن الواضح أن قرار اللجنة المالية هذا يأتي في إطار رضوخ قيادة الهستدروت المعراخية لضغوط الحكومة الداعية إلى رفع قيمة ضريبة «ماس أحيد» مقابل زيادة مساهمة الحكومة في ميزانية صندوق المرضى - «كوبات حوليم».

تفريق مظاهرة احتجاج دمقراطية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هوجمت فورا بعد ان حضر الحاكم العسكري لمدينة رام الله واعلن ان الموقع هو منطقة عسكرية. وفي الحال هاجم افراد القوات المجموعة بالهراوات. واطلقوا الرصاصات المطاطية على كافة الاتجاهات فاصابوا المارة ايضا. وكذلك اطلقت الاعيرة النارية في الهواء.

وأسفر الهجوم عن اصابة ستة من افراد المجموعة ما زال احدهم يتلقى العلاج في مستشفى «هداساه» بعد ان تبين وجود كسر في احد اضلعه، والمصاب، وهو في الثلاثين من عمره، يدعى يوآف بار.

ولم تكتف القوات العسكرية بهذا بل قامت باعتقال افراد المجموعة جميعا. ولم تطلق سراح بعضهم، مساء امس، الا بعد اخذ الافادات منهم. وحتى كتابة هذا الخبر لا يزال عدد منهم رهن الاعتقال وبينهم عدد من المصابين.

الهيئات الاجتماعية السوفييتية تنعي الراحل الكبير

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاسهام الكبير الذي أسهمه الدكتور توما في الكفاح من أجل السلام والمساواة والدمقراطية وفي تثقيف الجماهير بروح السلام والحرية وفي تعزيز التفاهم بين انصار السلام في بلدينا. سنحتفظ في قلوبنا بذكرى صديقنا اميل توما. نرجوكم ان تنقلوا تعازينا القلبية الى عائلة الفقيد».

■ ومن رياسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية

كما تلقت حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية برقية التعزية التالية :

«تعبر رياسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية عن أصدق مشاعر الحزن لوفاة القائد الجماهيري المعروف وأحد مؤسسي حركة الصداقة الاسرائيلية - السوفييتية اميل توما. وترجو نقل تعازيها الحارة الى عائلة الفقيد واقربائه».

كيف يبيع رابين هذه «الحرية» لنفسه ؟!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بلادنا أن ترفع اصواتها ضد هذا التصعيد القمعي الخطير في المناطق المحتلة الذي، اذ يستهدف إشباع نهم الوحش العنصري، سيزيد هذا الوحش سمنة ونهما حتى يبتلع الأخضر قبل اليابس في داخل بلادنا نفسها.

وتتعلم جماهيرنا وتتعلم، من هذا الامتحان القاسي الجديد، دروساً إيجابية بالغة الأهمية. وأهمها أن التراجع أمام المعتدي يزيده عدواناً ونهما الى المزيد من الضحايا حتى يبتلع المتراجعين أنفسهم.

أهمها أنه ليس أمامنا من طريق، للجم هذا الوحش، سوى طريق التصدي له ووحدة الصف المشروطة بالتصدي له. فلا تراجع أمامه ولا حتى شبراً واحداً. هذا هو الطريق الوحيد المؤدي، حقاً وصدقاً، الى «انقاذ البقية». أما «الطرق» الأخرى فلا يسير عليها سوى النفعيين الواهين القائلين «ومن بعدي الطوفان». وسوف يغرقهم الطوفان.

كلمة عزاء

كان الدكتور إميل توما إنساناً بكل معنى الكلمة. وقد تميز بنظرته الثاقبة ورؤيته الواضحة وحبه للانسان. وكل محادثة معه كانت تخرج بنتائج مثمرة. وتركت لقاءاتي معه، من على المنصات الشعبية، أثراً لن يمحى.

إن مساهمته بشأن السلام والاخوة بين الشعبين لا يمكن نسيانها على الاطلاق.

■ الصحفي : د. أمنون كابليوك ■

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤